وَقفاتٌ مَع ....

تَوحيدابنِ تيمِيَّةالجسمِيِّ الأسطُوريّ

المحاضرة (٤٧)

المرجع الديني الصرخيّ الحسنيّ (دام ظله)

أهم النقاط التي تناولها البحث

-أئمة التيمية لم يتّخذوا أي إجراء احترازي ضد الغزاة لحماية بغداد!!!

-معارك التيمية للسلب والنهب والعار والنار وليست للدين !!!

- أين تيمية مِن خيانات أئمته المارقة للبلاد الإسلاميّة؟!!

- التيمية يضغطون على كتّاب التاريخ للتدليس لصالح أئمتهم!!!

- استفهام للعقول والإنسان وليس للحجارة والبهائم!!!

إعداد

الدكتور غسان البهادلي الدكتور حيدر الخزاعي

حُقُوق الطبع مَحفُوظة

الطبعة الأولى
٢٠١٧ م
بيروت ـ لبنان

مطبوعات المركز الإعلامي لمكتب المرجع الديني الصرخي الحسني

موبايل مديـر مكـاتب المرجعيـة : ٠٠٩٦٤٧٨٣٠٦٦٥٥٥٠
موبايل المتحدث الرسمي للمرجعيـة : ٠٠٩٦٤٧٧٢٨٦١٦٠٥٣
موبايل الناطق والمستشار القانوني : ٠٠٩٦٤٧٨١٧٨٤٩٨١٢
موبايل الناطق الإعلامي في أوربا : ٠٠٣٢٤٦٥٤٤٥٠٢٤

www.al-hasany.nt www.al-hasany.com
E-mail: publish@al-hasany.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

أعوذ بالله السميع العليم مِن الشيطان اللعين الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، {{ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ }}[1].

صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم، ((مَا وَحَّدَهُ مَنْ كَيَّفَهُ وَ لاَ حَقِيقَتَهُ أَصَابَ مَنْ مَثَّلَهُ وَ لاَ إِيَّاهُ عَنَى مَنْ شَبَّهَهُ وَ لاَ صَمَدَهُ مَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ وَ تَوَهَّمَهُ[2]... سُبْحانَكَ يا لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، الغَوْثَ الغَوْثَ الغَوْثَ، خَلِّصْنا مِنَ النّارِ يا رَبِّ. اَللّـهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا عاصِمُ يا

---

[1] سورة طه.

[2] خطب الإمام عليّ (عليه السلام)، نهج البلاغة.

قائِمُ يا دائِمُ يا راحِمُ يا سالِمُ يا حاكِمُ يا عالِمُ يا قاسِمُ يا قابِضُ يا باسِطُ... سُبْحانَكَ يا لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ، الغَوْثَ الغَوْثَ الغَوْثَ، خَلِّصْنا مِنَ النّارِ يا رَبِّ...))[1].

هذه المحاضرة السابعة والأربعون مِن محاضرات بحث: **"وقَفَات مع.... تَوْحيد ابن تَيْمِيّة الحِسْمي الأسطُوري"**، الذي يلقيه السيد الصرخي (دام ظله) ضمن سلسلة بحوث تحليل موضوعي في العقائد والتاريخ الإسلامي مِن تأريخ ١٠ صفر ١٤٣٨هـ، الموافق ١١- ١١- ٢٠١٦م، وفي هذه المحاضرة يستمر السيد الصرخي (دام ظله) بالكلام عن الأسطورة الخامسة والثلاثين الموسومة: الفتنة... رأس الكفر... قرن الشيطان!!! وفي هذه الأسطورة عدة جهات، الجهة الأولى هي: المَشرِق عند الرازي، والجهة الثانية هي: الشرق الشمال و نَجْد العراق.. عند الوهابيّة!!! والجهة الثالثة هي: لم يكن عراق.. كانت تبوك ولم يكن شام!!! والجهة الرابعة هي:

---

[1] القمّي؛ الشيخ عباس، مفاتيح الجنان، مقطع مِن دعاء الجوشن الكبير.

نَجْد في الأدب والتاريخ والأثر، والجهة الخامسة هي: المشرق في العلوم والطبيعة، والجهة السادسة هي: أضاع المشرق القرآني والنبوي!!! ووصل البحث إلى الجهة السابعة التي هي: الجَهمي والمجسّم هل يتّفقان؟!! وفي هذه الجهة عدة أمور، الأمر الأوّل هو: الملك العادل الأيّوبي امتدحَهُ الرازي وأيّدَ ابن تيمية ذلك بل زاد في مدحه، أي أنهما اتّفقا بالرغم مِن الاختلاف المذهبي والعقدي بينهما، والأمر الثاني هو: الوزير شيركوه عمّ العادل وصلاح الدين، والأمر الثالث هو: السلطان صلاح الدين الأيوبي، والأمر الرابع هو: الملك العادل أبو بكر بن أيوب (الأيّوبي)، والأمر الخامس هو: ابن العلقمي الشيعي وأبناء العلاقُم التيمية، والأمر السادس هو: رَوْزَخونيّاتُ التيمية ومجالسُهم الحسينية، والأمر السابع هو: الطوسي والعلقمي والخليفة وهولاكو والمؤامرة، وفي هذا الامر عدة نقاط، النقطة الأولى هي: الطوسي، والنقطة الثانية هي: ابن العلقمي، والنقطة الثالثة هي: الخليفة ومماليكه وحاشيته، وقد وصل سماحته (دام

ظله) إلى النقطة الرابعة التي هي: هولاكو وجنكزخان والمغول والتتار، وفي هذه النقطة عدة موارد، إذ وصل سماحته إلى المورد السابع، والبحث مستمر إن شاء الله (تعالى).

علمًا بأنّ بحث **"وقفات مع.... تَوْحيد ابن تَيْمِيّة الحِسْمي الأسطُوري"** قد بوَّبه السيد الصرخي (دام ظله) على شكل أساطير تتكلَّم عن توحيد التيمية الخرافي الأسطوري، والأسطورة الأولى موسومة: الله شَابٌّ أَمْرَدٌ جَعْدٌ قَطَطٌ...صحَّحه تيمية!!! والأسطورة الثانية موسومة: تجسيم وتقليد وجهل وتشويش!!! والثالثة هي: يُرى في المنام وتُدركه الأبصار في الآخرة!!! والرابعة هي: الحرّاني يُجيز السجود ليوسُف (عليه السلام)!!! والخامسة هي: أغبى الأغبياء...أجهل الجهّال!!! والأسطورة السادسة هي: إمّا التجسيم وإمّا التشبيه!!! والسابعة هي: يرى الله ويخاطبُه، أصل توحيدي تيمي!!! والثامنة هي: يرى الله ويخاطبُه، أصل توحيدي تيمي!!! التوحيد التيمي أتاكم بالذبح!!! والتاسعة هي دعوة للوثنيّة والشاب الأمْرَد!!! والأسطورة العاشرة هي: يرى

ربّه في اليقظة!!! والحادية عشرة هي: الرُّؤْيَا الفِتْنَة...وَالشَّجَرَة الْمَلْعُونَة!!! والثانية عشرة هي: الربّ بين الحقيقة والتأويل المفقود!!! والثالثة عشرة هي: يوسف رأى الكواكب لا غير فافهم يا تيمية!!! والرابعة عشرة هي: قَدْ صَدَّقْ إبراهيم الرُّؤْيَا فهل صدّقَ التيمية الرؤيا؟!! والأسطورة الخامسة عشرة هي: لَقَدْ صَدَقَ اللهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا فهل صَدَقَ الأمرَدُ شيخَه؟!! والسادسة عشرة هي: رؤيا الأنبياء وَحْيٌ.. فهل أوحى الشاب القطط لرسوله؟!! والسابعة عشرة هي: لا ينام قلبه... فهل الأمردُ علمُ اليقين وعينُ اليقين وحقُّ اليقين؟!! والثامنة عشرة هي: أسطورة (١٨): الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ كفَلَقِ الصُّبْحِ.. فأين ربّكم الأمرد؟!! والأسطورة التاسعة عشرة هي: أين ربُّهم أبو النَعْلين مِن تصديق وتأويل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم؟!! والأسطورة العشرون هي: مَن رأى الله في المنام فقد رآه فإنّ الشيطان لا يتمثَّل به ولا بصورته!!! والحادية والعشرون هي: الأمرَد يُمَهّد للدجّال وعلاج العَين العَوْراء!!! والثانية والعشرون هي: أسطورة (٢٢):

أمّ المؤمنين: ابن تيمية قَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللهِّ الْفِرْيَةَ!!! والثالثة والعشرون هي: ابن تيمية يكفّر نفسَه وأئمتَه كفرًا بَواحًا صُراحًا!!! والرابعة والعشرون هي: رؤية العين بإجماع الأئمة.. وتدليس مارقة التيمية!!! والخامسة والعشرون هي: : نوم أو يقظة أو النوم اليقظة.. والربّ الأمرد؟!! والأسطورة السادسة والعشرون هي: ابن تيمية: الإسراء في النوم!!! لا بالروح ولا بالجسد!!! والسابعة والعشرون هي: الحنْبَلي يُثبِت.. ومذهب التيمية يَنفي!!! والثامنة والعشرون هي: أين الثرى وأين الثريا.. ابن تيمية والفخر الرازي؟!! والتاسعة والعشرون هي: ابن تيميّة يَستدِلّ بـ {أبلَغ ما يقال لإثبات رؤية العين}!!! والأسطورة الثلاثون هي: ابن تيمية يؤكِّد ويؤكِّد.. وأتباعه يُنكرون!!! والحادية والثلاثون هي: رأى ربّه مرَّتين.. صُوَر الربّ الأرضيّة والسماويّة!!! والثانية والثلاثون هي: أبطل باطل مِن أجهل جاهل.. قال: تَدْحَضُ فِي بَوْلِكَ!!! والثالثة والثلاثون هي: أهلُ التنزيهِ ونفيِ الجسم.. وأهلُ إثبات الجسمِ التيمية!!! داعش:

الأرض مسطَّحة ثابتة.. الشمس تدور حولها!!! والأسطورة الخامسة والثلاثون هي: الفتنة.. رأس الكفر.. قرن الشيطان؟!! وهي تبدأ مِن المحاضرة الثامنة عشرة ولازالتْ لحين صدور هذه المحاضرة السابعة والأربعين.

وأن الله قد أحاط بكل شيء علما

النقطة الرابعة: هولاكو وجنكزخان والمغول والتتار

في رسالة الذهبي وتقريعه لابن تيمية وكشفه حقيقة ابن تيمية وممّا أكّده هو نفاق وزندقة ابن تيمية، قال الذهبي ((كره نبيك صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها ونهى عن كثرة السؤال وقال "إنّ أخوف ما أخاف على أمّتي كلّ منافق عليم اللسان"... والله في القلوب شكوك إن سَلِمَ لكَ إيمانك بالشهادتين فأنت سعيد)).

ووصلنا إلى النقطة الرابعة المتعلّقة بذكر حركة التتار والمغول وحال المسلمين وحكّام المسلمين، ولازال الكلام في المورد السابع، إذ قال ابن الأثير:

[أئمة التيمية لم يتّخذوا أي إجراء احترازي ضد الغزاة لحماية بغداد(!!)]

٢٥ـ قال [ابن الأثير]: {{[ذِكْرُ مُلْكِهِمْ خُوَارَزْمَ وَتَخْرِيبِهَا]:

أـ أَمَّا الطَّائِفَةُ مِنَ الْجَيْشِ الَّتِي سَيَّرَهَا جِنْكِزْخَانْ إِلَى خُوَارَزْمَ، فَإِنَّهَا كَانَتْ أَكْثَرُ السَّرَايَا جَمِيعِهَا لِعِظَمِ الْبَلَدِ، فَسَارُوا حَتَّى وَصَلُوا إِلَى

خُوَارَزْمَ وَفِيهَا عَسْكَرٌ كَبِيرٌ، وَأَهْلُ الْبَلَدِ مَعْرُوفُونَ بِالشَّجَاعَةِ وَالْكَثْرَةِ، فَقَاتَلُوهُمْ أَشَدَّ قِتَالٍ سَمِعَ بِهِ النَّاسُ، وَدَامَ الْحَصْرُ لَهُمْ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ، فَقُتِلَ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ خَلْقٌ كَثِيرٌ، إِلَّا أَنَّ الْقَتْلَى مِنَ التَّتَرِ كَانُوا أَكْثَرَ لِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانَ يَحْمِيهُمُ السُّورُ.

ب ـ فَأَرْسَلَ التَّتَرُ إِلَى مَلِكِهِمْ جِنْكِزْخَانْ يَطْلُبُونَ الْمَدَدَ، فَأَمَدَّهُمْ بِخَلْقٍ كَثِيرٍ، فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْبَلَدِ زَحَفُوا زَحْفًا مُتَتَابِعًا، فَمَلَكُوا طَرَفًا مِنْهُ، فَاجْتَمَعَ أَهْلُ الْبَلَدِ وَقَاتَلُوهُمْ فِي طَرَفِ الْمَوْضِعِ الَّذِي مَلَكُوا، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى إِخْرَاجِهِمْ، وَلَمْ يَزَالُوا يُقَاتِلُونَهُمْ، وَالتَّتَرُ يَمْلِكُونَ مِنْهُمْ مَحَلَّةً بَعْدَ مَحَلَّةٍ، وَكُلَّمَا مَلَكُوا مَحَلَّةً قَاتَلَهُمُ الْمُسْلِمُونَ فِي الْمَحَلَّةِ الَّتِي تَلِيهِمْ، فَكَانَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ يُقَاتِلُونَ.

جـ ـ فَلَمْ يَزَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى مَلَكُوا الْبَلَدَ جَمِيعَهُ، وَقَتَلُوا كُلَّ مَنْ فِيهِ، وَنَهَبُوا كُلَّ مَا فِيهِ ثُمَّ إِنَّهُمْ فَتَحُوا السَّكْرَ الَّذِي يَمْنَعُ مَاءَ جَيْحُونَ عَنِ الْبَلَدِ، فَدَخَلَهُ الْمَاءُ، فَغَرِقَ الْبَلَدُ، جَمِيعُهُ وَتَهَدَّمَتِ الْأَبْنِيَةُ وَبَقِيَ مَوْضِعُهُ مَاءٌ.

د ـ وَلَمْ يَسْلَمْ مِنْ أَهْلِهِ أَحَدٌ الْبَتَّةَ، فَإِنَّ غَيْرَهُ مِنَ الْبِلَادِ قَدْ كَانَ يَسْلَمُ بَعْضُ أَهْلِهِ، مِنْهُمْ مَنْ يَخْتَفِي، وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْرُبُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْرُجُ ثُمَّ يَسْلَمُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْقِي نَفْسَهُ بَيْنَ الْقَتْلَى فَيَنْجُو، وَأَمَّا أَهْلُ خُوَارَزْمَ فَمَنِ اخْتَفَى مِنَ التَّتَرِ غَرَّقَهُ الْمَاءُ أَوْ قَتَلَهُ الْهَدْمُ، فَأَصْبَحَتْ خَرَابًا يَبَابًا وَهَذَا لَمْ يُسْمَعْ بِمِثْلِهِ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ وَحَدِيثِهِ، فَلَقَدْ عَمَّتْ هَذِهِ الْمُصِيبَةُ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، فَكَمْ مِنْ قَتِيلٍ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ وَغَيْرِهَا، لِأَنَّ الْقَاصِدِينَ مِنَ التُّجَّارِ وَغَيْرِهِمْ كَانُوا كَثِيرًا، مَضَى الْجَمِيعُ تَحْتَ السَّيْفِ}}[1].

[[أقول: أين التيمية مِن هذه المصيبة الكبرى والفادحة العظمى التي حلّتْ بالمسلمين وهي أضعاف ما حصل في بغداد؟!! وكيف حصلتْ ولا يوجد ابن علقمي؟!! وهل سيبتدع لنا المدلِّسة ابن علقمي في أحداث خوارَزم؟!! وأين خليفة بغداد السلفي وابن

[1] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١٠: ص٣٦١.

الجوزي التكفيري مِن هذه الأحداث، فلم يتَّخذوا أي إجراء احترازي ضد المغول قُبَيل سقوط بغداد وخلافتها؟!!]]

[معارك التيمية للسلب والنهب والعار والنار وليست للدين!!!]

٢٦ـ ثم قال ابن الأثير: {{[ذِكْرُ مُلْكِ التَّتَرِ غَزْنَةَ وَبِلَادِ الْغُورِ]:

أ ـ لَمَّا فَرَغَ التَّتَرُ مِنْ خُرَاسَانَ وَعَادُوا إِلَى مَلِكِهِمْ جَهَّزَ جَيْشًا كَثِيفًا وَسَيَّرَهُ إِلَى غَزْنَةَ [[تقع في أفغانستان حاليًّا]]، وَبِهَا جَلَالُ الدِّينِ بْنُ خُوَارَزْم شَاهْ مَالِكًا لَهَا، وَقَدِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ مَنْ سَلِمَ مَنْ عَسْكَرِ أَبِيهِ، قِيلَ: كَانُوا سِتِّينَ أَلْفًا.

ب ـ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى أَعْمَالِ غَزْنَةَ خَرَجَ إِلَيْهِمُ الْمُسْلِمُونَ مَعَ ابْنِ خُوَارَزْم شَاهْ إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ بَلْقُ، فَالْتَقَوْا هُنَاكَ وَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا، وَبَقُوا كَذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ نَصْرَهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَانْهَزَمَ التَّتَرُ وَقَتَلَهُمُ الْمُسْلِمُونَ كَيْفَ شَاءُوا، وَمَنْ سَلِمَ مِنْهُمْ عَادَ إِلَى مَلِكِهِمْ بِالطَّالْقَانِ.

جـ ـ فَلَمَّا انْهَزَمَ التَّتَرُ أَرْسَلَ جَلَالُ الدِّينِ رَسُولًا إِلَى جِنْكَزْخَانْ يَقُولُ لَهُ: فِي أَيِّ مَوْضِعٍ تُرِيدُ أَنْ يَكُونَ الْحَرْبُ حَتَّى نَأْتِيَ إِلَيْهِ؟ فَجَهَّزَ جِنْكَزْخَانْ عَسْكَرًا كَثِيرًا، أَكْثَرَ مِنَ الْأَوَّلِ مَعَ بَعْضِ أَوْلَادِهِ، وَسَيَّرَهُ إِلَيْهِ، فَوَصَلَ إِلَى كَابُلَ، فَتَوَجَّهَ الْعَسْكَرُ الْإِسْلَامِيُّ إِلَيْهِمْ، وَتَصَافُّوا هُنَاكَ، وَجَرَى بَيْنَهُمْ قِتَالٌ عَظِيمٌ، فَانْهَزَمَ الْكُفَّارُ ثَانِيًا، فَقُتِلَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ، وَغَنِمَ الْمُسْلِمُونَ مَا مَعَهُمْ، وَكَانَ عَظِيمًا، وَكَانَ مَعَهُمْ مِنْ أَسَارَى الْمُسْلِمِينَ خَلْقٌ كَثِيرٌ، فَاسْتَنْقَذُوهُمْ وَخَلَّصُوهُمْ.

[[أقول: لكن أي نصر هذا؟!! وهل كان لله ولرفع راية الإسلام راية الحق والصلاح؟!! وأين سينتهي هذا النصر؟!! إنّه السلب والنهب والمال والخزي والعار والنار!!! لنكمل ما كتبه ابن الأثير:]]

د ـ ثُمَّ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ جَرَى بَيْنَهُمْ فِتْنَةٌ لِأَجْلِ الْغَنِيمَةِ، وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ أَمِيرًا مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ سَيْفُ الدِّينِ بُغْرَاقَ، أَصْلُهُ مِنَ الْأَتْرَاكِ الْخُلْجِ، كَانَ شُجَاعًا مِقْدَامًا، ذَا رَأْيٍ فِي الْحَرْبِ وَمَكِيدَةٍ، وَاصْطَلَى

الْحَرْبَ مَعَ التَّتَرِ بِنَفْسِهِ، وَقَالَ لِعَسْكَرِ جَلَالِ الدِّينِ: تَأَخَّرُوا أَنْتُمْ فَقَدَ مُلِئْتُمْ مِنْهُمْ رُعْبًا، وَهُوَ الَّذِي كَسَرَ التَّتَرَ عَلَى الْحَقِيقَةِ.

هـ ـ وَكَانَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَيْضًا أَمِيرٌ كَبِيرٌ يُقَالُ لَهُ مَلِكُ خَانْ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ خُوَارَزْم شَاهْ نَسَبٌ، وَهُوَ صَاحِبُ هَرَاةَ، فَاخْتَلَفَ هَذَانِ الْأَمِيرَانِ فِي الْغَنِيمَةِ، فَاقْتَتَلُوا، فَقُتِلَ بَيْنَهُمْ أَخٌ لِبُغْرَاقَ، فَقَالَ بُغْرَاقُ: أَنَا أَهْزِمُ الْكُفَّارَ وَيُقْتَلُ أَخِي لِأَجْلِ هَذَا السُّحْتِ، فَغَضِبَ وَفَارَقَ الْعَسْكَرَ وَسَارَ إِلَى الْهِنْدِ، فَتَبِعَهُ مِنَ الْعَسْكَرِ ثَلَاثُونَ أَلْفًا كُلُّهُمْ يُرِيدُونَهُ، فَاسْتَعْطَفَهُ جَلَالُ الدِّينِ بِكُلِّ طَرِيقٍ، وَسَارَ بِنَفْسِهِ إِلَيْهِ، وَذَكَّرَهُ الْجِهَادَ، وَخَوَّفَهُ مِنَ اللهِ تَعَالَى، وَبَكَى بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمْ يَرْجِعْ، وَسَارَ مُفَارِقًا، فَانْكَسَرَ لِذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ وَضَعُفُوا.

و ـ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ وَرَدَ الْخَبَرُ أَنَّ جِنْكِزَخَانْ قَدْ وَصَلَ فِي جُمُوعِهِ وَجُيُوشِهِ، فَلَمَّا رَأَى جَلَالُ الدِّينِ ضَعْفَ الْمُسْلِمِينَ لِأَجْلِ مَنْ فَارَقَهُمْ مِنَ الْعَسْكَرِ، وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْمُقَامِ، سَارَ نَحْوَ بِلَادِ الْهِنْدِ، فَوَصَلَ إِلَى مَاءِ السِّنْدِ، وَهُوَ نَهْرٌ كَبِيرٌ، فَلَمْ يَجِدْ مِنَ السُّفُنِ مَا يَعْبُرُ فِيهِ.

[[لاحِظ: في الهزيمة كالغزال، ولا ننسى أنّ جلال الدين الهارب هو الذي كان يقول لجنكزخان: {فِي أَيِّ مَوْضِعٍ تُرِيدُ أَنْ يَكُونَ الْحَرْبُ حَتَّى نَأْتِيَ إِلَيْهِ؟!!}]]

ز ـ وَكَانَ جِنْكِزْخَانْ يَقُصُّ أَثَرَهُ مُسْرِعًا، فَلَمْ يَتَمَكَّنْ جَلَالُ الدِّينِ مِنَ الْعُبُورِ، حَتَّى أَدْرَكَهُ جِنْكِزْخَانْ فِي التَّتَرِ، فَاضْطَرَّ الْمُسْلِمُونَ حِينَئِذٍ إِلَى الْقِتَالِ وَالصَّبْرِ لِتَعَذُّرِ الْعُبُورِ عَلَيْهِمْ، فَتَصَافُّوا وَاقْتَتَلُوا أَشَدَّ قِتَالٍ، فَبَقُوا كَذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَقُتِلَ الْأَمِيرُ مَلِكُ خَانْ الْمُقَدَّمُ ذِكْرُهُ وَخَلْقٌ كَثِيرٌ، فَلَمَّا رَأَى الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُمْ لَا مَدَدَ لَهُمْ، وَقَدِ ازْدَادُوا ضَعْفًا بِمَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ وَجُرِحَ، وَلَمْ يَعْلَمُوا بِمَا أَصَابَ الْكُفَّارَ مِنْ ذَلِكَ، أَرْسَلُوا يَطْلُبُونَ السُّفُنَ، فَوَصَلَتْ، وَعَبَرَ الْمُسْلِمُونَ.

ح ـ فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ عَادَ الْكُفَّارُ إِلَى غَزْنَةَ، وَقَدْ قَوِيَتْ نُفُوسُهُمْ بِعُبُورِ الْمُسْلِمِينَ الْمَاءَ إِلَى جِهَةِ الْهِنْدِ وَبُعْدِهِمْ، فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَيْهَا مَلَكُوهَا لِوَقْتِهَا لِخُلُوِّهَا مِنَ الْعَسَاكِرِ وَالْمُحَامِي، فَقَتَلُوا أَهْلَهَا، وَنَهَبُوا الْأَمْوَالَ، وَسَبَوُا الْحَرِيمَ، وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ، وَخَرَّبُوهَا وَأَحْرَقُوهَا، وَفَعَلُوا بِسَوَادِهَا كَذَلِكَ، وَنَهَبُوا وَقَتَلُوا وَأَحْرَقُوا، فَأَصْبَحَتْ تِلْكَ

الْأَعْمَالُ جَمِيعُهَا خَالِيَةً مِنَ الْأَنِيسِ، خَاوِيَةً عَلَى عُرُوشِهَا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ}}[1].

[الغزاة ينهبون بلاد الإسلام أمام أعين التيمية الانهزاميين !!!]

٢٧ـ قال ابن الأثير: {{[ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَة (٦١٨هـ)] [ذِكْرُ عِدَّةِ حَوَادِثَ]:

أ ـ فِي هَذِهِ السَّنَةِ (٦١٨هـ) فِي صَفَرٍ، مَلَكَ التَّتَرُ مَرَاغَةَ (تقع شمال غرب إيران) وَخَرَّبُوهَا وَأَحْرَقُوهَا وَقَتَلُوا أَكْثَرَ أَهْلِهَا، وَنَهَبُوا أَمْوَالَهُمْ وَسَبَوْا حَرِيمَهُمْ.

---

[1] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١٠: ص٣٦٢.

ب ـ وَسَارَ التَّتَرُ مِنْهَا إِلَى هَمَذَانَ، وَحَاصَرُوهُ، فَقَاتَلَهُمْ أَهْلُهَا وَظَفِرَ بِهَا التَّتَرُ، وَقَتَلُوا مِنْهُمْ مَا لَا يُحْصَى، وَنَهَبُوا الْبَلَدَ.

جـ ـ وَسَارُوا إِلَى أَذْرَبِيجَانَ، فَأَعَادُوا النَّهْبَ، وَنَهَبُوا مَا بَقِيَ مِنَ الْبِلَادِ، وَلَمْ يَنْهَبُوهُ أَوَّلًا.

د ـ وَوَصَلُوا إِلَى بَيْلَقَانَ، مِنْ بِلَادِ أَرَّانَ، فَحَصَرُوهَا وَمَلَكُوهَا وَقَتَلُوا أَهْلَهَا حَتَّى كَادُوا يُفْنُونَهُمْ، وَنَهَبُوا أَمْوَالَهُمْ.

هـ ـ وَسَارُوا إِلَى بِلَادِ الْكَرَجِ مِنْ أَذْرَبِيجَانَ وَأَرَّانَ، وَلَقِيَهُمْ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الْكَرَجِ، فَقَاتَلُوهُمْ فَانْهَزَمَ الْكَرَجُ، وَكَثُرَ الْقَتْلُ فِيهِمْ، وَنُهِبَ أَكْثَرُ بِلَادِهِمْ وَقُتِلَ أَهْلُهَا، وَسَارُوا مِنْ هُنَاكَ إِلَى دَرْبَنْدَ شِرَوَانَ، وَحَصَرُوا مَدِينَةَ شَمَاخِي، وَمَلَكوها، وَقَتَلُوا كَثِيرًا مِنْ أَهْلِهَا.

و ـ وَسَارُوا إِلَى بَلَدِ اللَّانَ وَاللِّكْزِ وَمَنْ عِنْدَهُم مِنَ الْأُمَمِ، فَأَوْقَعُوا، حَتَّى وَصَلُوا إِلَى بِلَادِ الرُّوسِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ جَمِيعِهِ مُسْتَقْصًى}}[1].

---

[1] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١٠: ص٣٦٢.

[التيمية خوارج الفكر يغطّون على خيانات أئمتهم المارقة!!!]

٢٨ـ قال ابن الأثير: {{[ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَة (٦٢١هـ)]}: [ذِكْرُ عَوْدِ طَائِفَةٍ مِنَ التَّتَرِ إِلَى الرَّيِّ وَهَمَذَانَ وَغَيْرِهِمَا]:

أـ أَوَّلَ هَذِهِ السَّنَةِ وَصَلَ طَائِفَةٌ مِنَ التَّتَرِ مِنْ عِنْدِ مَلِكِهِمْ جِنْكِزْخَانْ، وَهَؤُلَاءِ غَيْرُ الطَّائِفَةِ الْغَرْبِيَّةِ (وهم عساكر التتار التي أرسلها جنكزخان تلاحق خَوارَزم) الَّتِي ذَكَرْنَا أَخْبَارَهَا قَبْلَ وُصُولِ هَؤُلَاءِ الرَّيَّ، وَكَانَ مَنْ سَلِمَ مِنْ أَهْلِهَا قَدْ عَادُوا إِلَيْهَا وَعَمَّرُوهَا، فَلَمْ يَشْعُرُوا بِالتَّتَرِ إِلَّا وَقَدْ وَصَلُوا إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَمْتَنِعُوا عَنْهُمْ، فَوَضَعُوا فِي أَهْلِهَا السَّيْفَ وَقَتَلُوهُمْ كَيْفَ شَاءُوا، وَنَهَبُوا الْبَلَدَ وَخَرَّبُوهُ.

ب ـ وَسَارُوا إِلَى سَاوَةَ، فَفَعَلُوا بِهَا كَذَلِكَ ثُمَّ إِلَى قُمَّ وَقَاشَانَ، وَكَانَتَا قَدْ سَلِمَتَا مِنَ التَّتَرِ أَوَّلًا، فَإِنَّهُمْ لَمْ يَقْرَبُوهُمَا، وَلَا أَصَابَ أَهْلَهُمَا أَذًى، فَأَتَاهُمَا هَؤُلَاءِ وَمَلَكُوهُمَا، وَقَتَلُوا أَهْلَهُمَا، وَخَرَّبُوهُمَا، وَأَلْحَقُوهُمَا بِغَيْرِهِمَا مِنَ الْبِلَادِ الْخَرَابِ.

جـ ـ ثُمَّ سَارُوا فِي الْبِلَادِ يُخَرِّبُونَ وَيَقْتُلُونَ وَيَنْهَبُونَ، ثُمَّ قَصَدُوا هَمَذَانَ، وَكَانَ قَدِ اجْتَمَعَ بِهَا كَثِيرٌ مِمَّنْ سَلِمَ مِنْ أَهْلِهَا، فَأَبَادُوهُمْ قَتْلًا وَأَسْرًا وَنَهْبًا، وَخَرَّبُوا الْبَلَدَ.

د ـ وَكَانُوا لَمَّا وَصَلُوا إِلَى الرَّيِّ رَأَوْا بِهَا عَسْكَرًا كَثِيرًا مِنَ الْخُوَارَزْمِيَّةِ، فَكَبَسُوهُمْ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ، وَانْهَزَمَ الْبَاقُونَ إِلَى أَذْرَبِيجَانَ، فَنَزَلُوا بِأَطْرَافِهَا، فَلَمْ يَشْعُرُوا إِلَّا وَالتَّتَرُ أَيْضًا قَدْ كَبَسُوهُمْ وَوَضَعُوا السَّيْفَ فِيهِمْ، فَوَلَّوْا مُنْهَزِمِينَ.

هـ ـ فَوَصَلَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ إِلَى تِبْرِيزَ وَأَرْسَلُوا (أرسل التترُ) إِلَى صَاحِبِهَا أَوْزَبَكَ بْنِ الْبَهْلَوَانِ يَقُولُونَ: إِنْ كُنْتَ مُوَافِقَنَا فَسَلِّمَ إِلَيْنَا مَنْ عِنْدِكَ مِنَ الْخُوَارَزْمِيَّةِ، وَإِلَّا فَعَرَفْنَا أَنَّكَ غَيْرُ مُوَافِقٍ لَنَا، وَلَا فِي طَاعَتِنَا.

و ـ فَعَمَدَ إِلَى مَنْ عِنْدِهِ مِنَ الْخُوَارَزْمِيَّةِ، فَقَتَلَ بَعْضَهُمْ وَأَسَرَ بَعْضَهُمْ، وَحَمَلَ الْأَسْرَى وَالرُّءُوسَ إِلَى التَّتَرِ، وَأَنْفَذَ مَعَهَا مِنَ

الْأَمْوَالِ وَالثِّيَابِ وَالدَّوَابِّ شَيْئًا كَثِيرًا، فَعَادُوا عَنْ بِلَادِهِ نَحْوَ خُرَاسَانَ.

[[التفتْ: هذا ابن علقمي مِن أبناء تيمية بكلّ إصرار وثبات، ولهذا لم يشنّع عليه التيمية في كتبهم وخطبهم!!!]]

ز ـ فَعَلُوا هَذَا وَلَيْسُوا فِي كَثْرَةٍ، كَانُوا نَحْوَ سِتَّةِ آلَافِ فَارِسٍ، وَكَانَ الْخُوَارَزْمِيَّةُ الَّذِينَ انْهَزَمُوا مِنْهُمْ نَحْوَ سِتَّةِ آلَافِ رَاجِلٍ، وَعَسْكَرُ أَوْزَبَكَ أَكْثَرُ مِنَ الْجَمِيعِ، وَمَعَ هَذَا فَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ وَلَا الْخُوَارَزْمِيَّةُ بِالِامْتِنَاعِ مِنْهُمْ.

ح ـ نَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُيَسِّرَ لِلْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ مَنْ يَقُومُ بِنُصْرَتِهِمْ، فَقَدْ دُفِعُوا إِلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ مِنْ قَتْلِ النُّفُوسِ، وَنَهْبِ الْأَمْوَالِ، وَاسْتِرْقَاقِ الْأَوْلَادِ، وَسَبْيِ الْحَرِيمِ وَقَتْلِهِنَّ، وَتَخْرِيبِ الْبِلَادِ}}[1].

[1] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١٠: ص٣٨٣.

[التيمية يسيطرون على المدن الإسلاميّة ليسلّموها إلى الغزاة!!!]

٢٩ـ ثم قال ابن الأثير: {{[ذِكْرُ مُلْكِ غِيَاثِ الدِّينِ بِلَادَ فَارِسَ]:

أـ قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ غِيَاثَ الدِّينِ بْنَ خُوَارَزْم شَاهْ مُحَمَّدٍ كَانَ بِالرَّيِّ، وَلَهُ مَعَهَا أَصْفَهَان وَهَمَذَانُ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْبِلَادِ، وَلَهُ أَيْضًا بِلَادُ كَرْمَانَ، فَلَمَّا هَلَكَ أَبُوهُ، كَمَا ذَكَرْنَاهُ، وَصَلَ التَّتَرُ إِلَى بِلَادِهِ، وَامْتَنَعَ بِأَصْفَهَانَ، وَحَصَرَهُ التَّتَرُ فِيهَا، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهَا، فَلَمَّا فَارَقَ التَّتَرُ بِلَادَهُ، وَسَارُوا إِلَى بِلَادِ قُفْجَاقَ، عَادَ مَلِكُ الْبِلَادِ (مَلَكَ البلادَ) وَعَمَّرَ مَا أَمْكَنَهُ مِنْهَا، وَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَوَاخِرِ سَنَةِ عِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، وَجَرَى لَهُ مَا ذَكَرْنَاهُ.

ب ـ فَفِي آخِرِ سَنَةِ عِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ (٦٢٠هـ) سَارَ (غياث الدين) إِلَى بِلَادِ فَارِسَ فَلَمْ يَشْعُرْ صَاحِبُهَا، وَهُوَ أَتَابِكْ سَعْدُ بْنُ دَكْلَا، إِلَّا وَقَدْ وَصَلَ غِيَاثُ الدِّينِ إِلَى أَطْرَافِ بِلَادِهِ، فَلَمْ يَتَمَكَّنْ مِنَ الِامْتِنَاعِ، فَقَصَدَ قَلْعَةَ إِصْطَخْرَ فَاحْتَمَى بِهَا.

جـ ـ وَسَارَ غِيَاثُ الدِّينِ إِلَى مَدِينَةِ شِيرَازَ، وَهِيَ كُرْسِيُّ مَمْلَكَةِ فَارِسَ وَأَكْبَرُهَا وَأَعْظَمُهَا، فَمَلَكَهَا بِغَيْرِ تَعَبٍ أَوَّلَ سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ (٦٢١هـ)، وَبَقِيَ غِيَاثُ الدِّينِ بِهَا، وَاسْتَوْلَى عَلَى أَكْثَرِ الْبِلَادِ، وَلَمْ يَبْقَ بِيَدِ سَعْدٍ (أتابك) إِلَّا الْحُصُونُ الْمَنِيعَةُ.

د ـ فَلَمَّا طَالَ الْأَمْرُ عَلَى سَعْدٍ صَالَحَ غِيَاثَ الدِّينِ عَلَى أَنْ يَكُونَ لِسَعْدٍ مِنَ الْبِلَادِ قِسْمٌ اتَّفَقُوا عَلَيْهِ، وَلِغِيَاثٍ الْبَاقِي، وَأَقَامَ غِيَاثُ الدِّينِ بِشِيرَازَ، وَازْدَادَ إِقَامَةً وَعَزْمًا عَلَى ذَلِكَ لَمَّا سَمِعَ أَنَّ التَّتَرَ قَدْ عَادُوا إِلَى الرَّيِّ وَالْبِلَادِ الَّتِي لَهُ وَخَرَّبُوهَا}}[1].

[أين تيمية مِن خيانات أئمته المارقة للبلاد الإسلاميّة؟!!]

٣٠ـ قال ابن الأثير: {{[ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ (٦٢٢هـ)]: [ذِكْرُ وَفَاةِ الْخَلِيفَةِ النَّاصِرِ لِدِينِ اللهِ]:

---

[1] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١٠.

أـ فِي هَذِهِ السَّنَةِ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، تُوُفِّيَ الْخَلِيفَةُ النَّاصِرُ لِدِينِ اللهَّ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ، وَكَانَتْ أُمُّ النَّاصِرِ أُمَّ وَلَدٍ، تُرْكِيَّةً، اسْمُهَا زُمُرُّدُ، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً وَعَشْرَةَ أَشْهُرٍ وَثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا، وَكَانَ عُمْرُهُ نَحْوَ سَبْعِينَ سَنَةً تَقْرِيبًا،

ب ـ وَبَقِيَ النَّاصِرُ لِدِينِ اللهَّ ثَلَاثَ سِنِينَ عَاطِلًا عَنِ الْحَرَكَةِ بِالْكُلِّيَّةِ، وَقَدْ ذَهَبَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ وَالْأُخْرَى يُبْصِرُ بِهَا إِبْصَارًا ضَعِيفًا، وَفِي آخِرِ الْأَمْرِ أَصَابَهُ دُوسِنْطَارْيَا عِشْرِينَ يَوْمًا وَمَاتَ، [[دُوسِنْطَارْيَا: دُوسِنتارْيا: مرض يصيب الأمعاءَ الغليظة يتميّز بكثرة التبرُّز، ويُسمَّى بالزُّحار]].

جـ ـ وَلَمْ يُطْلِقْ فِي طُولِ مَرَضِهِ شَيْئًا كَانَ أَحْدَثَهُ مِنَ الرُّسُومِ الْجَائِرَةِ، وَكَانَ قَبِيحَ السِّيرَةِ، فِي رَعِيَّتِهِ ظَالِمًا، فَخَرَّبَ فِي أَيَّامِهِ الْعِرَاقَ، وَتَفَرَّقَ أَهْلُهُ فِي الْبِلَادِ، وَأَخَذَ أَمْلَاكَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ.

د ـ وَكَانَ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَضِدَّهُ، فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ عَمِلَ دُورَ الضِّيَافَةِ بِبَغْدَادَ ؛ لِيُفْطِرَ النَّاسُ عَلَيْهَا فِي رَمَضَانَ، فَبَقِيَتْ مُدَّةً، ثُمَّ قَطَعَ

ذَلِكَ، ثُمَّ عَمِلَ دُورَ الضِّيَافَةِ لِلْحُجَّاجِ، فَبَقِيَتْ مُدَّةً، ثُمَّ بَطَّلَهَا، وَأَطْلَقَ بَعْضَ الْمُكُوسِ الَّتِي جَدَّدَهَا بِبَغْدَادَ خَاصَّةً، ثُمَّ أَعَادَهَا.

هـ ـ وَجَعَلَ جُلَّ هَمِّهِ فِي رَمْيِ الْبُنْدُقِ، وَالطُّيُورِ الْمُنَاسِيبِ، وَسَرَاوِيلَاتِ الْفُتُوَّةِ، فَبَطَّلَ الْفُتُوَّةَ فِي الْبِلَادِ جَمِيعِهَا، إِلَّا مَنْ يَلْبَسُ مِنْهُ سَرَاوِيلَ يُدْعَى إِلَيْهِ، وَلَبِسَ كَثِيرٌ مِنَ الْمُلُوكِ مِنْهُ سَرَاوِيلَاتِ الْفُتُوَّةِ، [[الفتوة جعلها بعضهم مذمّة للخليفة، فيما اعتبرها آخرون منقبة له، فامْتَدَحَه عليها]].

و ـ وَكَذَلِكَ أَيْضًا مَنَعَ الطُّيُورَ الْمُنَاسِيبَ لِغَيْرِهِ إِلَّا مَا يُؤْخَذُ مِنْ طُيُورِهِ، وَمَنَعَ الرَّمْيَ بِالْبُنْدُقِ إِلَّا مَنْ يَنْتَمِي إِلَيْهِ، فَأَجَابَهُ النَّاسُ بِالْعِرَاقِ وَغَيْرِهِ إِلَى ذَلِكَ، فَكَانَ غَرَامُ الْخَلِيفَةِ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ مِنْ أَعْظَمِ الْأُمُورِ.

ز ـ وَكَانَ سَبَبُ مَا يَنْسُبُهُ الْعَجَمُ إِلَيْهِ صَحِيحًا مِنْ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَطْمَعَ التَّتَرَ فِي الْبِلَادِ، وَرَاسَلَهُمْ فِي ذَلِكَ، فَهُوَ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى الَّتِي يَصْغُرُ عِنْدَهَا كُلُّ ذَنْبٍ عَظِيمٍ}}[1].

[[أقول: أين ابن تيمية عن هذا العلقمي الكبير، الخليفة، الإمام، ولي الأمر، أمير المؤمنين، العباسي، الذي أطمع التتار في بلاد المسلمين؟!! فإذا كان ابن العلقمي قد اقتدى بهذا الإمام التيمي مفترض الطاعة، فلماذا تلومون وتكفِّرون ابن العلقمي على هذا الاقتداء المقدَّس بخليفة إمام مقدَّس!!! فأي إسلام وبلاد إسلام إذا كان خلفاؤهم خونة عملاء وفاقدي العقول!!! ومع وضوح ما وَقَع وحقيقة ما وقع فإنّ ابن تيمية وأتباعه يتّهمون ابن العلقمي الصورة المغلوب على أمره فاقد الإرادة!!!]]

---

[1] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١٠: ص٣٩٨.

[أئمة التيمية يُكاتبون الغزاة ويدعوهم لاحتلال البلاد الإسلاميّة!!!]

٣١ـ ثم قال ابن الأثير: {{[ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ (٦٢٤هـ)]: [ذِكْرُ دُخُولِ الْكُرْجِ مَدِينَةَ تِفْلِيسَ وَإِحْرَاقِهَا]:

أ ـ فِي هَذِهِ السَّنَةِ فِي رَبِيعٍ الْأَوَّلِ، وَصَلَ الْكُرْجُ مَدِينَةَ تِفْلِيسَ، وَلَمْ يَكُنْ بِهَا مِنَ الْعَسْكَرِ الْإِسْلَامِيِّ مَنْ يَقُومُ بِحِمَايَتِهَا، وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ جَلَالَ الدِّينِ لَمَّا عَادَ مِنْ خِلَاطَ، كَمَا ذَكَرْنَا قَبْلُ، وَأَوْقَعَ بِالْإِيوَانِيَّةِ، فَرَّقَ عَسَاكِرَهُ إِلَى الْمَوَاضِعِ الْحَارَّةِ الْكَثِيرَةِ الْمَرْعَى، لِيُشَتُّوا بِهَا.

ب ـ وَكَانَ عَسْكَرُهُ قَدْ أَسَاءُوا السِّيرَةَ فِي رَعِيَّةِ تِفْلِيسَ، وَهُمْ مُسْلِمُونَ، وَعَسَفُوهُمْ، فَكَاتَبُوا الْكُرْجَ يَسْتَدْعُونَهُمْ إِلَيْهِمْ لِيُمَلِّكُوهُمُ الْبَلَدَ.

جـ ـ فَاغْتَنَمَ الْكُرْجُ ذَلِكَ لِمَيْلِ أَهْلِ الْبَلَدِ إِلَيْهِمْ، وَخُلُوِّهِ مِنَ الْعَسْكَرِ، فَاجْتَمَعُوا، وَكَانُوا بِمَدِينَتَيْ قرس وَآنِي وَغَيْرِهِمَا مِنَ

الْحُصُونِ، وَسَارُوا إِلَى تِفْلِيسَ، وَكَانَتْ خَالِيَةً كَمَا ذَكَرْنَاهُ، فَمَلَكُوا الْبَلَدَ، وَوَضَعُوا السَّيْفَ فِيمَنْ بَقِيَ مِنْ أَهْلِهِ، وَعَلِمُوا أَنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى حِفْظِ الْبَلَدِ مِنْ جَلَالِ الدِّينِ، فَأَحْرَقُوهُ جَمِيعَهُ.

د ـ وَأَمَّا جَلَالُ الدِّينِ فَإِنَّهُ لَمَّا بَلَغَهُ الْخَبَرُ، سَارَ فِيمَنْ عِنْدَهُ مِنَ الْعَسَاكِرِ لِيُدْرِكَهُمْ، فَلَمْ يَرَ مِنْهُمْ أَحَدًا، كَانُوا قَدْ فَارَقُوا تِفْلِيسَ لَمَّا أَحْرَقُوهَا[1]، [[تعليق: مسلمون بعلمائهم ورموزهم وقادتهم قد كاتبوا الكُرج الكفّار واستدعوهم لغزو بلادهم، بل سلّموها لهم وملّكوها لهم!!! وحسب مقياس المدلِّسة ومنهج ابن تيمية، لا يُعتَبر ذلك الفعل خيانة وعمالة وعلقميّة، بل هو عمل مُبَرَّر لأنّ عسكر جلال الدين قد أساؤوا لأهل مدينة تِفليس!!! سبحان الله هل تقارن إساءة هؤلاء لتفليس بما فعله الدويدار والشرابي وابن الخليفة وعساكرهم مِن منكرات وقبائح وإجرام وانتهاك الأعراض والمحرَّمات والمجازر والابادات في الشيعة في كرخ

[1] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١٠: ص٤٢٣.

بغداد؟!! فكيف تبرِّرون لأهل تفليس استعانتهم بالكفّار، بينما تستنكرون ذلك على ابن العلقمي؟!! هذا على فرض صحّة أكذوبة ابن تيمية وافترائه على ابن العلقمي!!!]]

[التكفيريون التيمية يُبيحون البلاد الإسلاميّة!!!]

٣٢ـ ثم قال: {{[ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ (٦٢٤هـ)]:

أـ [ذِكْرُ نَ هْبِ جَلَالِ الدِّينِ بَلَدَ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ]: فِي هَذِهِ السَّنَةِ(٦٢٤هـ) قَتَلَ الْإِسْمَاعِيلِيَّةُ أَمِيرًا كَبِيرًا مِنْ أُمَرَاءِ جَلَالِ الدِّينِ.

ب ـ وَكَانَ قَدْ أَقْطَعَهُ جَلَالُ الدِّينِ مَدِينَةَ كَنْجَةَ وَأَعْمَالَهَا، وَكَانَ نِعْمَ الْأَمِيرُ، كَثِيرَ الْخَيْرِ، حَسَنَ السِّيرَةِ.

جـ ـ يُنْكِرُ عَلَى جَلَالِ الدِّينِ مَا يَفْعَلُهُ عَسْكَرُهُ مِنَ النَّهْبِ وَغَيْرِهِ مِنَ الشَّرِّ.

د ـ فَلَمَّا قُتِلَ ذَلِكَ الْأَمِيرُ، عَظُمَ قَتْلُهُ عَلَى جَلَالِ الدِّينِ، وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ، فَسَارَ فِي عَسَاكِرِهِ إِلَى بِلَادِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ، مِنْ حُدُودِ أَلْمُوتَ إِلَى كَرْدَكُوهْ بِخُرَاسَانَ.

هـ ـ فَخَرَّبَ الْجَمِيعَ، وَقَتَلَ أَهْلَهَا، وَنَهَبَ الْأَمْوَالَ، وَسَبَى الْحَرِيمَ، وَاسْتَرَقَّ الْأَوْلَادَ، وَقَتَلَ الرِّجَالَ، وَعَمِلَ بِهِمُ الْأَعْمَالَ الْعَظِيمَةَ، وَانْتَقَمَ مِنْهُمْ.

و ـ وَكَانُوا قَدْ عَظُمَ شَرُّهُمْ وَازْدَادَ ضُرُّهُمْ، وَطَمِعُوا مُذْ خَرَجَ التَّتَرُ إِلَى بِلَادِ الْإِسْلَامِ إِلَى الْآنِ، فَكَفَّ عَادِيَتَهُمْ وَقَمَعَهُمْ، وَلَقَّاهُمُ اللهُ مَا عَمِلُوا بِالْمُسْلِمِينَ}}[1].

[[التفتْ: نساء، أطفال، شيوخ، رجال، كلُّ شيء مباح!!! كلّ ما في البلاد مباح ومباد!!! وانتهت البلاد والعباد وصارتْ أثرًا بعد عين بفتوى تكفيريّة لمنهج ابن تيمية وبيد سلطان ظالم فاجر!!! فهل هذا إسلام؟!!! وهل هذه إنسانيّة؟!! وهل هذه أخلاق؟!!

---

[1] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١٠.

ـ ولاحِظ أيضًا أنّ ابن الأثير في بداية كلامه سَجَّلَ مَكْرَمة وفضيلة للأمير لأنّه كان يُنكِر على جلال الدين ما يقوم به مِن أعمال سلب ونهب وشرّ.

ـ لكنّه سرعان ما جعل أعمال الشرّ والقبائح، التي يفعلها جلال الدين، مِن الفضائل والكرامات لجلال الدين المجرم القاتل!!!

ـ قال: {فَخَرَّبَ الْجَمِيعَ، وَقَتَلَ أَهْلَهَا، وَنَهَبَ الْأَمْوَالَ، وَسَبَى الْحَرِيمَ، وَاسْتَرَقَّ الْأَوْلَادَ، وَقَتَلَ الرِّجَالَ، وَعَمِلَ بِهِمُ الْأَعْمَالَ الْعَظِيمَةَ}، لا استنكار ولا اعتراض له أبدًا على هذه الأفعال الشنيعة والإبادة الجماعيّة للإنسان والإنسانيّة، بل أكثر مِن ذلك، فهو يبارك لجلال الدين الفاسق الإرهابي القاتل ما فعله حيث قال {وَانْتَقَمَ مِنْهُمْ، فَكَفَّ عَادِيَتَهُمْ وَقَمَعَهُمْ، وَلَقَّاهُمُ اللهُ مَا عَمِلُوا بِالْمُسْلِمِينَ} !!! ويقال مِن أين للدواعش التشريع والتأصيل في قتل الناس وإبادتهم جميعًا؟!!]]

[التيمية يضغطون على كتّاب التاريخ للتدليس لصالح أئمتهم!!!]

٣٣ـ قال ابن الأثير: {{[ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ (٦٢٤هـ)]:

أـ [ذِكْرُ الْحَرْبِ بَيْنَ جَلَالِ الدِّينِ والتَّتَرِ]: لَمَّا فَرَغَ جَلَالُ الدِّينِ مِنَ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ، بَلَغَهُ الْخَبَرُ أَنَّ طَائِفَةً مِنَ التَّتَرِ عَظِيمَةً قَدْ بَلَغُوا إِلَى دَامِغَانَ بِالْقُرْبِ مِنَ الرَّيِّ، عَازِمِينَ عَلَى قَصْدِ بِلَادِ الْإِسْلَامِ، فَسَارَ إِلَيْهِمْ وَحَارَبَهُمْ، وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ بَيْنَهُمْ، فَانْهَزَمُوا مِنْهُ، فَأَوْسَعَهُمْ قَتْلًا، وَتَبِعَ الْمُنْهَزِمِينَ عِدَّةَ أَيَّامٍ يَقْتُلُ وَيَأْسِرُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ قَدْ أَقَامَ بِنَوَاحِي الرَّيِّ خَوْفًا مِنْ جَمْعٍ آخَرَ لِلتَّتَرِ، إِذْ أَتَاهُ الْخَبَرُ بِأَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ وَاصِلُونَ إِلَيْهِ، فَأَقَامَ يَنْتَظِرُهُمْ، وَسَنَذْكُرُ خَبَرَهُمْ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ (٦٢٥هـ).

ب ـ [ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ (٦٢٥هـ)]: [ذِكْرُ الْحَرْبِ بَيْنَ جَلَالِ الدِّينِ والتَّتَرِ]: فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَاوَدَ التَّتَرُ الْخُرُوجَ إِلَى الرَّيِّ، وَجَرَى بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ جَلَالِ الدِّينِ حُرُوبٌ كَثِيرَةٌ، اخْتَلَفَ

النَّاسُ عَلَيْنَا فِي عَدَدِهَا، كَانَ أَكْثَرُهَا عَلَيْهِ، وَفِي الْأَخِيرِ كَانَ الظَّفَرُ لَهُ}}[1].

[أئمة التيمية يُكاتبون الغزاة ويدعوهم لاحتلال البلاد الإسلاميّة!!!]

٣٤ـ قال ابن الأثير: {{[ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ (٦٢٨هـ)]: [ذِكْرُ خُرُوجِ التَّتَرِ إِلَى أَذْرَبِيجَانَ وَمَا كَانَ مِنْهُمْ]:

أـ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَصَلَ التَّتَرُ مِنْ بِلَادِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ إِلَى أَذْرَبِيجَانَ، وَقَدْ ذَكَرْنَا قَبْلُ كَيْفَ مَلَكُوا مَا وَرَاءَ النَّهْرِ، وَمَا صَنَعُوهُ بِخُرَاسَانَ وَغَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ مِنَ النَّهْبِ، وَالتَّخْرِيبِ، وَالْقَتْلِ، وَاسْتَقَرَّ مُلْكُهُمْ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ، وَعَادَتْ بِلَادُ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ فَانْعَمَرَتْ، وَعَمَرُوا مَدِينَةً تُقَارِبُ مَدِينَةَ خُوَارَزْمَ عَظِيمَةً، وَبَقِيَتْ مُدُنُ خُرَاسَانَ خَرَابًا

---

[1] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١٠.

لَا يَجْسُرُ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَسْكُنَهَا، وَأَمَّا التَّتَرُ فَكَانُوا تُغِيرُ كُلَّ قَلِيلٍ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَنْهَبُونَ مَا يَرَوْنَهُ بِهَا، فَالْبِلَادُ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا.

ب ـ وَكَانَ جَلَالُ الدِّينِ سَيِّئَ السِّيرَةِ، قَبِيحَ التَّدَبُّرِ لِمُلْكِهِ، لَمْ يَتْرُكْ أَحَدًا مِنَ الْمُلُوكِ الْمُجَاوِرِينَ لَهُ إِلَّا عَادَاهُ، وَنَازَعَهُ الْمُلْكَ، وَأَسَاءَ مُجَاوَرَتَهُ، فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ أَوَّلُ مَا ظَهَرَ فِي أَصْفَهَانَ وَجَمَعَ الْعَسَاكِرَ قَصَدَ خُوزِسْتَانَ، فَحَصَرَ مَدِينَةَ شُشْتَرَ، وَهِيَ لِلْخَلِيفَةِ، وَسَارَ إِلَى دَقُوقَا فَنَهَبَهَا، وَقَتَلَ فِيهَا فَأَكْثَرَ، وَهِيَ لِلْخَلِيفَةِ أَيْضًا، ثُمَّ مَلَكَ أَذْرَبِيجَانَ، وَهِيَ لِأُوزْبَكَ، وَقَصَدَ الْكُرْجَ وَهَزَمَهُمْ وَعَادَاهُمْ، ثُمَّ عَادَى الْمَلِكَ الْأَشْرَفَ صَاحِبَ خِلَاطَ، ثُمَّ عَادَى عَلَاءَ الدِّينِ صَاحِبَ بِلَادِ الرُّومِ، وَعَادَى الْإِسْمَاعِيلِيَّةَ، وَنَهَبَ بِلَادَهُمْ، وَقَتَلَ فِيهِمْ فَأَكْثَرَ، وَقَرَّرَ عَلَيْهِمْ وَظِيفَةً مِنَ الْمَالِ كُلَّ سَنَةٍ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهُمْ، فَكُلٌّ مِنَ الْمُلُوكِ تَخَلَّى عَنْهُ، وَلَمْ يَأْخُذْ بِيَدِهِ، [[تعليق: على الرغم ممّا يذكره هنا مِن أسباب موضوعيّة للهزيمة والانهيار، لكن الجوّ العام والأئمة المدلِّسة المارقة المتفرِّغة للنفاق والإيقاع بالناس، وأمور أخرى، تضغط على الكتّاب ومنهم ابن الأثير، فلابدّ مِن

تطعيم الموضوع بخرافة تفليسيّة لابن تيميّة، وتحويل على ابن علقمي مفلّس، وتعليق الفشل والهزيمة عليه، ولنرى ما يقول!!!]]

جـ ـ فَلَمَّا وَصَلَتْ كُتُبُ مُقَدَّمِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ إِلَى التَّتَرِ يَسْتَدْعِيهِمْ إِلَى قَصْدِ جَلَالِ الدِّينِ، بَادَرَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَدَخَلُوا بِلَادَهُمْ، وَاسْتَوْلَوْا عَلَى الرَّيِّ وَهَمَذَانَ وَبَيْنَهُمَا مِنَ الْبِلَادِ، ثُمَّ قَصَدُوا أَذْرَبِيجَانَ فَخَرَّبُوا وَنَهَبُوا وَقَتَلُوا مَنْ ظَفِرُوا بِهِ مِنْ أَهْلِهَا، وَجَلَالُ الدِّينِ لَا يُقْدِمُ عَلَى أَنْ يَلْقَاهُمْ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَمْنَعَهُمْ عَنِ الْبِلَادِ، قَدْ مُلِئَ رُعْبًا وَخَوْفًا، [[استفهام: هذا الرعب والخوف مِن أين أتاه؟!! هل مِن الإسماعيليّة الذين انتهكهم وأبادهم وسبى نساءهم وأطفالهم، أو مِن ابن العلقمي الخرافي الشبيه بربّ ابن تيمية والتيمية الذي يظهر ويتجسّد بملايين الصور والأجسام؟!! وسنقرأ العجب العُجاب والمصائب العِظام التي يشيب له الوِلدان!!!]]

د ـ وَانْضَافَ إِلَى ذَلِكَ أَنَّ عَسْكَرَهُ اخْتَلَفُوا عَلَيْهِ، وَخَرَجَ وَزِيرُهُ عَنْ طَاعَتِهِ فِي طَائِفَةٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْعَسْكَرِ، وَكَانَ السَّبَبُ غَرِيبًا أَظْهَرَ مِنْ

قِلَّةِ عَقْلِ جَلَالِ الدِّينِ مَا لَمْ يُسْمَعْ بِمِثْلِهِ، [[تنبيه: ليس عند ابن الأثير مشكلة ولا اعتراض على ما فعله جلال الدين، لأنّه ليس بغريب، بل هو عادي وطبيعي وشائع بين المسلمين ومشرْعَن أو مبرَّر مِن أئمة التكفير والإرهاب!!! وأمّا الخلفاء الأئمة أولياء أمور المسلمين، فحدِّث ولا حرج!!! ولهذا لا مشكلة عند الكاتب إلّا قلّة عقل جلال الدين الملك السلطان الخليفة إمام المسلمين وأمير المؤمنين!!! وماذا فعل جلال الدين؟!! وكيف جسّد الجلال للدين؟!! لنكمل ما ذكره ابن الأثير]]

هـ ـ وَذَلِكَ أَنَّهُ (أنّ جلال الدين) كَانَ لَهُ خَادِمٌ خَصِيٌّ، وَكَانَ جَلَالُ الدِّينِ يَهْوَاهُ، وَاسْمُهُ قَلِجُ، [[استغفر الله: ربما يكون هذا الحب والهوى لله وفي الله وإلى الله، فلا نظن سوءًا!!! ونستغفر الله (تعالى) ونتوب إليه]]، [عندما يطرق السمعَ الخصيُّ، تذكر الأمرد!!! لاحِظ أنا لا أريد أن أحكي أكثر مِن هذا، وأترك الفكر والعقل والتصوَّر والخيال والتفكير المنطقي لكم، لاحِظ: خادم خصي، ولدان أمية، بلاط بني أمية، حكّام بني أمية، مع الولدان خلفاء

وسلطان في الدولة القدسيّة المقدَّسة، مع المماليك والولدان، ومع الخصي هنا والخصي هناك، وعندك الشاب الأمرد، ولك المجال في التفكير!!!]

و ـ فَاتَّفَقَ أَنَّ الْخَادِمَ مَاتَ، فَأَظْهَرَ (جلال الدين) مِنَ الْهَلَعِ وَالْجَزَعِ عَلَيْهِ مَا لَمْ يُسْمَعْ بِمِثْلِهِ، وَلَا لِمَجْنُونِ لَيْلَى، وَأَمَرَ الْجُنْدَ وَالْأُمَرَاءَ أَنْ يَمْشُوا فِي جِنَازَتِهِ رَجَّالَةً، وَكَانَ مَوْتُهُ بِمَوْضِعٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تِبْرِيزَ عِدَّةُ فَرَاسِخَ، فَمَشَى النَّاسُ رَجَّالَةً، [[تعليق: ويقولون لماذا تمشون إلى زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)؟!! ولماذا تسيرون إلى كربلاء عشرات الكيلو مترات؟!! لاحظوا ماذا فعل جلال الدين، الأمير، السلطان، الخليفة، الإمام، أمير المؤمنين، مفترض الطاعة، مِن أجل خادم خصي؟!! سيَّر الجند والأمراء والوزراء والناس مشيًا ولعشرات الكيلو مترات؟!!]]

ز ـ وَمَشَى [الخليفة الأمام جلال الدين!!!] بَعْضَ الطَّرِيقِ رَاجِلًا، فَأَلْزَمَهُ أُمَرَاؤُهُ وَوَزِيرُهُ بِالرُّكُوبِ.

ح ـ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى تِبْرِيزَ أَرْسَلَ إِلَى أَهْلِ الْبَلَدِ، فَأَمَرَهُمْ بِالْخُرُوجِ عَنِ الْبَلَدِ لِتَلَقِّي تَابُوتِ الْخَادِمِ، فَفَعَلُوا، فَأَنْكَرَ عَلَيْهِمْ حَيْثُ لَمْ يُبْعِدُوا، وَلَمْ يُظْهِرُوا مِنَ الْحُزْنِ وَالْبُكَاءِ أَكْثَرَ مِمَّا فَعَلُوا، وَأَرَادَ مُعَاقَبَتَهُمْ عَلَى ذَلِكَ، فَشَفَعَ فِيهِمْ أُمَرَاؤُهُ فَتَرَكَهُمْ، [[أقول: ومع هذا إنّ ابن تيمية لا يكفِّر هؤلاء الفسقة ممَّن يعمل كذا وكذا مع الصبيان، بل يكفِّر مَن يبكي على الحسين ومَن يزور الحسين، ويكفِّر مَن يزور النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مِن الشيعة ومِن الصوفيّة!!!]]

ط ـ ثُمَّ لَمْ يُدْفَنْ ذَلِكَ الْخَصِيُّ، وَإِنَّمَا يَسْتَصْحِبُهُ مَعَهُ حَيْثُ سَارَ، وَهُوَ يَلْطُمُ وَيَبْكِي، [[التفتْ: إنّ الخليفة الإمام التيمي يبكي ويلطم على خصي يهواه ويعشقه ولا يكفّره ابن تيمية، بينما يكفّر الشيعة ويبيح دماءهم وأعراضهم وأموالهم لأنّهم يبكون ويلطمون لمصيبة سيد شباب أهل الجنة سبط النبي المصطفى (عليه وعلى آله الصلاة والتسليم)]]، [[الحمد لله وجدنا المشروعيّة على اللطم والبكاء على الإمام الحسين (عليه السلام)!!! وأخذناها مِن الرب الأمرد!!! أخذناها مِن ابن تيمية وربّ ابن تيمية وإمام وخليفة

ابن تيمية ومِن أمير المؤمنين والمسلمين جلال الدين الذي كان يلطم ويبكي على الخصي!!! وهذه مشروعيّة البكاء واللطم على الأموات!!! والحمد لله ربّ العالمين إنّنا حصلنا على الدليل!!!]]

ي ـ فَامْتَنَعَ (العاشق جلال الدين) مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ.

ك ـ وَكَانَ إِذَا قُدِّمَ لَهُ طَعَامٌ، يَقُولُ: احْمِلُوا مِنْ هَذَا إِلَى فُلَانٍ، يَعْنِي الْخَادِمَ.

ل ـ وَلَا يَتَجَاسَرُ أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ مَاتَ، فَإِنَّهُ قِيلَ لَهُ مَرَّةً إِنَّهُ مَاتَ، فَقَتَلَ الْقَائِلَ لَهُ ذَلِكَ، [[إنّه عشق أزلي تيمي شاب أمردي جعدي قططي!!!]]

م ـ إِنَّمَا كَانُوا يَحْمِلُونَ إِلَيْهِ الطَّعَامَ، وَيَعُودُونَ فَيَقُولُونَ: إِنَّهُ يُقَبِّلُ الْأَرْضَ وَيَقُولُ: إِنَّنِي الْآنَ أَصْلَحُ مِمَّا كُنْتُ، [[لاحِظ: مع كلّ تلك الفضائح والمخازي، فإنّهم يتهمون الإسماعيليّة وابن العلقمي ويحمّلونهم تبعات ما وقع في ذلك العصر بل في كلّ عصر وزمان!!! الغباء موهبة تيمية وابن تيمية بامتياز!!!]]

ن ـ فَلَحِقَ أُمَرَاءَهُ مِنَ الْغَيْظِ وَالْأَنَفَةِ مِنْ هَذِهِ الْحَالَةِ مَا حَمَلَهُمْ عَلَى مُفَارَقَةِ طَاعَتِهِ وَالِانْحِيَازِ عَنْهُ مَعَ وَزِيرِهِ.

س ـ فَبَقِيَ حَيْرَانَ لَا يَدْرِي مَا يَصْنَعُ، وَلَا سِيَّمَا لَمَّا خَرَجَ التَّتَرُ، فَحِينَئِذٍ دَفَنَ الْغُلَامَ الْخَصِيَّ.

ع ـ وَرَاسَلَ الْوَزِيرَ وَاسْتَمَالَهُ وَخَدَعَهُ إِلَى أَنْ حَضَرَ عِنْدَهُ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ، بَقِيَ أَيَّامًا وَقَتَلَهُ جَلَالُ الدِّينِ، وَهَذِهِ نَادِرَةٌ غَرِيبَةٌ لَمْ يُسْمَعْ بِمِثْلِهَا}}[1].

[[التفتْ: عاشق، فاسق، وغادر، ومع ذلك فهو خليفة وإمام المسلمين وأمير المؤمنين وولي أمرهم ويجب طاعته!!! وخذ العجب العجاب مِن فتاوى ابن تيمية الخرافيّة الأسطوريّة!!!]]

[المؤرِّخون يوثّقون جرائم أئمة التيمية المارقة]

٣٥ ـ قال ابن الأثير: {{[ذِكْرُ مُلْكِ التَّتَرِ مَرَاغَةَ]:

---

[1] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١٠: ص٤٤٥.

أـ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ (٦٢٨هـ) حَصَرَ التَّتَرُ مَرَاغَةَ مِنْ أَذْرَبِيجَانَ [[شمال غرب إيران]]، فَامْتَنَعَ أَهْلُهَا، ثُمَّ أَذْعَنَ أَهْلُهَا بِالتَّسْلِيمِ عَلَى أَمَانٍ طَلَبُوهُ.

ب ـ فَبَذَلُوا لَهُمُ الْأَمَانَ، وَتَسَلَّمُوا الْبَلَدَ وَقَتَلُوا فِيهِ إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يُكْثِرُوا الْقَتْلَ وَجَعَلُوا فِي الْبَلَدِ شِحْنَةً، [[شِحنة: قائد شُرطة، قائد عسكري، المسؤول الأمني]].

جـ ـ وَعَظُمَ حِينَئِذٍ شَأْنُ التَّتَرِ، وَاشْتَدَّ خَوْفُ النَّاسِ مِنْهُمْ بِأَذْرَبِيجَانَ، [[أقول: هل لمَراغَة خصوصيّة معيّنة بحيث كان سقوطها منذرًا لابن الأثير بتعاظم الخطر، أو أنّ ذلك تزامن مع حال اليأس التام الذي صار فيه بعد أن فَقَدَ أيّ أملٍ يُرجى مِن حكّام المسلمين وملوكهم وسلاطينهم وأئمتهم وخلفائهم حتى المقدَّسين وأبناء تيمية منهم؟!! وجزى الله (تعالى) ابن الأثير خير جزاء المحسنين لتوثيقه الكثير مِن الحقائق التي وقعتْ في ذلك الزمان، ولاهتمامه بأمور الإسلام والمسلمين، وتشخيصه للكثير مِن مواطن الداء والوباء النفسي والقلبي والأخلاقي التي أدَّتْ إلى

هلاك ملايين الأرواح المسلمة البريئة وتدمير البلدان الإسلاميّة بما فيها مِن أعيان وأموال على يد حكام الإسلام أنفسهم ثم الغزو الفرنجي والمغولي التتري الخارجي، ولنقرأ ما قاله رحمه الله]].

د ـ فَاللهُ - تَعَالَى - يَنْصُرُ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ نَصْرًا مِنْ عِنْدِهِ، فَمَا نَرَى فِي مُلُوكِ الْإِسْلَامِ مَنْ لَهُ رَغْبَةٌ فِي الْجِهَادِ، وَلَا فِي نُصْرَةِ الدِّينِ، بَلْ كُلٌّ مِنْهُمْ مُقْبِلٌ عَلَى لَهْوِهِ وَلَعِبِهِ وَظُلْمِ رَعِيَّتِهِ، وَهَذَا أَخْوَفُ عِنْدِي مِنَ الْعَدُوِّ، وَقَالَ اللهُ - تَعَالَى: {وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً} [الأنفال: ٢٥].

[سلاطين التيمية يتقاعسون أمام الغزاة!!!]

٣٦ ـ قال ابن الأثير: [ذِكْرُ وُصُولِ جَلَالِ الدِّينِ إِلَى آمِدَ، وَانْهِزَامِهِ عِنْدَهَا، وَمَا كَانَ مِنْهُ]:

أ ـ لَمَّا رَأَى جَلَالُ الدِّينِ (العاشق للخَصيّ) مَا يَفْعَلُهُ التَّتَرُ فِي بِلَادِ أَذْرَبِيجَانَ، وَأَنَّهُمْ مُقِيمُونَ بِهَا يَقْتُلُونَ وَيَنْهَبُونَ، وَيَأْسِرُونَ وَيُخَرِّبُونَ

الْبِلَادَ، وَيَجْبُونَ الْأَمْوَالَ، وَهُمْ عَازِمُونَ عَلَى قَصْدِهِ، وَرَأَى مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الْوَهْنِ وَالضَّعْفِ.

ب ـ فَارَقَ أَذْرَبِيجَانَ إِلَى بِلَادِ خِلَاطَ، وَأَرْسَلَ إِلَى النَّائِبِ بِهَا عَنِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ يَقُولُ لَهُ: مَا جِئْنَا لِلْحَرْبِ وَلَا لِلْأَذَى، إِنَّمَا خَوْفُ هَذَا الْعَدُوِّ حَمَلَنَا عَلَى قَصْدِ بِلَادِكُمْ، وَكَانَ عَازِمًا عَلَى أَنْ يَقْصِدَ دِيَارَ بَكْرٍ وَالْجَزِيرَةَ، وَيَقْصِدَ بَابَ الْخَلِيفَةِ يَسْتَنْجِدُهُ وَجَمِيعَ الْمُلُوكِ عَلَى التَّتَرِ، وَيَطْلُبَ مِنْهُمُ الْمُسَاعَدَةَ عَلَى دَفْعِهِمْ، وَيُحَذِّرَهُمْ عَاقِبَةَ إِهْمَالِهِمْ،

جـ ـ فَوَصَلَ إِلَى خِلَاطَ، فَبَلَغَهُ أَنَّ التَّتَرَ يَطْلُبُونَهُ، وَهُمْ مُجِدُّونَ فِي أَثَرِهِ، فَسَارَ إِلَى آمِدَ، وَجَعَلَ لَهُ الْيَزَكَ [[العَسَس، جند يطوفون ليلًا، يكشفون أي تحرك وخطر يأتيهم مِن التّتر]] فِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ خَوْفًا مِنَ الْبَيَاتِ.

د ـ فَجَاءَتْ طَائِفَةٌ مِنَ التَّتَرِ يَقُصُّونَ أَثَرَهُ، فَوَصَلُوا إِلَيْهِ وَهُمْ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ الَّذِي فِيهِ الْيَزَكُ، فَأَوْقَعُوا بِهِ لَيْلًا وَهُوَ بِظَاهِرِ مَدِينَةِ

آمِدَ، فَمَضَى مُنْهَزِمًا عَلَى وَجْهِهِ، وَتَفَرَّقَ مَنْ مَعَهُ مِنَ الْعَسْكَرِ وَتَمَزَّقُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ.

هـ ـ فَقَصَدَ طَائِفَةٌ مِنْ عَسْكَرِهِ حَرَّانَ، فَأَوْقَعَ بِهِمُ الْأَمِيرُ صَوَابٌ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ عَسْكَرِ الْكَامِلِ بِحَرَّانَ، فَأَخَذُوا مَا مَعَهُمْ مِنْ مَالٍ، وَسِلَاحٍ وَدَوَابَّ.

و ـ وَقَصَدَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ نَصِيبِينَ وَالْمَوْصِلَ، وَسِنْجَارَ وإِرْبِلَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْبِلَادِ، فَتَخَطَّفَهُمُ الْمُلُوكُ وَالرَّعَايَا، وَطَمِعَ فِيهِمْ كُلُّ أَحَدٍ، حَتَّى الْفَلَّاحُ وَالْكُرْدِيُّ، وَالْبَدَوِيُّ وَغَيْرُهُمْ.

ز ـ وَانْتَقَمَ مِنْهُمْ وَجَازَاهُمْ عَلَى سُوءِ صَنِيعِهِمْ، وَقَبِيحِ فِعْلِهِمْ فِي خِلَاطَ وَغَيْرِهَا، وَبِمَا سَعَوْا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْفَسَادِ، وَاللهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ.

ح ـ فَازْدَادَ جَلَالُ الدِّينِ ضَعْفًا إِلَى ضَعْفِهِ، وَوَهْنًا إِلَى وَهْنِهِ بِمَنْ تَفَرَّقَ مِنْ عَسْكَرِهِ، وَبِمَا جَرَى عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا فَعَلَ التَّتَرُ بِهِمْ ذَلِكَ،

وَمَضَى مُنْهَزِمًا مِنْهُمْ، دَخَلُوا دِيَارَ بَكْرٍ فِي طَلَبِهِ ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا أَيْنَ قَصَدَ، وَلَا أَيَّ طَرِيقٍ سَلَكَ.

ط ـ فَسُبْحَانَ مَنْ بَدَّلَ أَمْنَهُمْ خَوْفًا، وَعِزَّهُمْ ذُلًّا، وَكَثْرَتَهُمْ قِلَّةً، فَتَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، الْفَعَّالُ لِمَا يَشَاءُ}}[1].

[[تعليق: قادة الإسلام وأئمتهم لم يقدموا أي معونة لجلال الدين (العاشق الفاسق) ولا لعساكره الذين يقاتلون التتار الغزاة الكفّار، بل إنّ الأئمة الخلفاء المسلمين سلبوا ونهبوا عساكر جلال الدين، بل إنّهم لم يحرّكوا ساكنًا وبَقُوا أذلّاء صاغرين عملاء خائنين خانعين أمام كلّ الجرائم التي ارتكبها التتر في كلّ البلدان التي دخلوها خلال تحرّكهم في بلاد الإسلام في حال ملاحقتهم لجلال الدين وباقي الأحوال!!! فأين هذه المواقف الذليلة الخيانيّة الغادرة لعلماء أبناء تيمية وخلفاء الأمة وأئمتهم؟!! وأين ما يدعيه منهج التدليس التيمي مِن أنّ الإسماعيليّة هم السبب في تحرّك التتر

[1] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١٠.

ضد جلال الدين والقضاء عليه وعلى عسكره ودولته؟!! وإذا كان التّتار- وهم في عمق وقلب بلاد المسلمين- يصولون ويجولون كيفما يشاؤون ومتى يشاؤون، وكانت عندهم عيون التجسّس والمعلومة الاستخباريّة التي تمكّنهم مِن التحرّك بكلّ حريّة وأمان في البلاد الإسلاميّة، بحيث يخفى تحرّك جيوشهم بعدتها وعتادها حتى على اليَزَك الذين وضعهم جلال الدين!!! فهل مثل هؤلاء يحتاجون إلى أن يخبرهم الإسماعيليّة عن ضعف جلال الدين وجيشه حتى يتحرّكوا بناءً على معلومة الإسماعيليّة الباطنة الباطلة؟!! قال تعالى {فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ} الحج٤٦، فقد أعمى الله قلوب المدلِّسة التيمية، ونسأله (سبحانه وتعالى) أن يعميَ أبصارهم في الدنيا والآخرة، وأن يحشرهم مع جلال الدين العاشق ومعشوقه الخصي!!!]]

[سلاطين التيمية ينهزمون ويتركون الناس لمصيرهم أمام الغزاة!!!]

٣٧ـ قال ابن الأثير: {{[ذِكْرُ دُخُولِ التَّتَرِ دِيَارَ بَكْرٍ وَالْجَزِيرَةَ، وَمَا فَعَلُوهُ فِي الْبِلَادِ مِنَ الْفَسَادِ]:

أ ـ لَمَّا انْهَزَمَ جَلَالُ الدِّينِ مِنَ التَّتَرِ عَلَى آمِدَ، نَهَبَ التَّتَرُ سَوَادَ آمِدَ وَأَرْزَنَ ومَيَّافَارِقِينَ، وَقَصَدُوا مَدِينَةَ أَسْعَرْدَ، فَقَاتَلَهُمْ أَهْلُهَا، فَبَذَلَ لَهُمُ التَّتَرُ الْأَمَانَ، فَوَثِقُوا مِنْهُمْ وَاسْتَسْلَمُوا، فَلَمَّا تَمَكَّنَ التَّتَرُ مِنْهُمْ، وَضَعُوا فِيهِمُ السَّيْفَ وَقَتَلُوهُمْ حَتَّى كَادُوا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يَسْلَمْ مِنْهُمْ إِلَّا مَنِ اخْتَفَى، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ.

ب ـ ثُمَّ سَارُوا مِنْهَا إِلَى مَدِينَةِ طَنْزَةَ فَفَعَلُوا فِيهَا كَذَلِكَ، وَسَارُوا مِنْ طَنْزَةَ إِلَى وَادٍ بِالْقُرْبِ مِنْ طَنْزَةَ يُقَالُ لَهُ وَادِي الْقُرَيْشِيَّةِ، فِيهِ مِيَاهٌ جَارِيَةٌ، وَبَسَاتِينُ كَثِيرَةٌ، وَالطَّرِيقُ إِلَيْهِ ضَيِّقٌ، فَقَاتَلَهُمْ أَهْلُ الْقُرَيْشِيَّةِ فَمَنَعُوهُمْ عَنْهُ، وَامْتَنَعُوا عَلَيْهِمْ، وَقُتِلَ بَيْنَهُمْ كَثِيرٌ، فَعَادَ التَّتَرُ وَلَمْ يَبْلُغُوا مِنْهُمْ غَرَضًا.

جـ ـ وَسَارُوا فِي الْبِلَادِ لَا مَانِعَ يَمْنَعُهُمْ، وَلَا أَحَدَ يَقِفُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، فَوَصَلُوا إِلَى مَارِدِينَ فَنَهَبُوا مَا وَجَدُوا مِنْ بَلَدِهَا، وَاحْتَمَى صَاحِبُ مَارِدِينَ وَأَهْلُ دُنَيْسِرَ بِقَلْعَةِ مَارِدِينَ، وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ جَاوَرَ الْقَلْعَةَ احْتَمَى بِهَا أَيْضًا، ثُمَّ وَصَلُوا إِلَى نَصِيبِينَ الْجَزِيرَةَ، فَأَقَامُوا عَلَيْهَا بَعْضَ نَهَارٍ، وَنَهَبُوا سَوَادَهَا وَقَتَلُوا مَنْ ظَفِرُوا بِهِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُهَا، فَعَادُوا عَنْهَا، وَمَضَوْا إِلَى بَلَدِ سِنْجَارَ، وَوَصَلُوا إِلَى الْجِبَالِ مِنْ أَعْمَالِ سِنْجَارَ، فَنَهَبُوهَا وَدَخَلُوا إِلَى الْخَابُورِ، فَوَصَلُوا إِلَى عَرَابَانَ، فَنَهَبُوا، وَقَتَلُوا، وَعَادُوا، وَمَضَى طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عَلَى طَرِيقِ الْمَوْصِلِ، فَوَصَلَ الْقَوْمُ إِلَى قَرْيَةٍ تُسَمَّى الْمُؤْنِسَةَ، وَهِيَ عَلَى مَرْحَلَةٍ مِنْ نَصِيبِينَ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَوْصِلِ، فَنَهَبُوهَا وَاحْتَمَى أَهْلُهَا وَغَيْرُهُمْ بِخَانٍ فِيهَا، فَقَتَلُوا كُلَّ مَنْ فِيهِ.

د ـ وَمَضَى طَائِفَةٌ مِنْهُمْ إِلَى نَصِيبِينَ الرُّومِ، وَهِيَ عَلَى الْفُرَاتِ، وَهُمَا مِنْ أَعْمَالِ آمِدَ، فَنَهَبُوهَا، وَقَتَلُوا فِيهَا، ثُمَّ عَادُوا إِلَى آمِدَ، ثُمَّ إِلَى بَلَدِ بَدْلِيسَ، فَتَحَصَّنَ أَهْلُهَا بِالْقَلْعَةِ وَبِالْجَبَالِ، فَقَتَلُوا فِيهَا يَسِيرًا، وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ، وَحَكَى إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِهَا (بَدليس)، قَالَ: لَوْ كَانَ

عِنْدَنَا خَمْسُمِائَةِ فَارِسٍ، لَمْ يَسْلَمْ مِنَ التَّتَرِ أَحَدٌ، لَأَنَّ الطَّرِيقَ ضَيِّقٌ بَيْنَ الْجِبَالِ، وَالْقَلِيلُ يَقْدِرُ عَلَى مَنْعِ الْكَثِيرِ.

هـ ـ ثُمَّ سَارُوا مِنْ بَدْلِيسَ إِلَى خِلَاطَ، فَحَصَرُوا مَدِينَةً مِنْ أَعْمَالِ خِلَاطَ يُقَالُ لَهَا: بَاكْرَى، وَهِيَ مِنْ أَحْصَنِ الْبِلَادِ، فَمَلَكُوهَا عَنْوَةً، وَقَتَلُوا كُلَّ مَنْ بِهَا، وَقَصَدُوا مَدِينَةَ أَرْجِيشَ مِنْ أَعْمَالِ خِلَاطَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ عَظِيمَةٌ، فَفَعَلُوا كَذَلِكَ، وَكَانَ هَذَا فِي ذِي الْحِجَّةِ.

و ـ وَلَقَدْ حُكِيَ لِي عَنْهُمْ حِكَايَاتٌ يَكَادُ سَامِعُهَا يُكَذِّبُ بِهَا، مِنَ الْخَوْفِ الَّذِي أَلْقَى اللهُ – سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى – فِي قُلُوبِ النَّاسِ مِنْهُمْ، حَتَّى قِيلَ: إِنَّ الرَّجُلَ الْوَاحِدَ مِنْهُمْ كَانَ يَدْخُلُ الْقَرْيَةَ أَوِ الدَّرْبَ وَبِهِ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَلَا يَزَالُ يَقْتُلُهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، لَا يَتَجَاسَرُ أَحَدٌ أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى ذَلِكَ الْفَارِسِ.

ز ـ وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ إِنْسَانًا مِنْهُمْ أَخَذَ رَجُلًا، وَلَمْ يَكُنْ مَعَ التَّتَرِيِّ مَا يَقْتُلُهُ بِهِ، فَقَالَ لَهُ: ضَعْ رَأْسَكَ عَلَى الْأَرْضِ وَلَا تَبْرَحْ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَمَضَى التَّتَرِيُّ فَأَحْضَرَ سَيْفًا وَقَتَلَهُ بِهِ.

ح ـ وَحَكَى لِي رَجُلٌ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَمَعِي سَبْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا فِي طَرِيقٍ، فَجَاءَنَا فَارِسٌ مِنَ التَّتَرِ، وَقَالَ لَنَا حَتَّى يُكَتِّفَ بَعْضُنَا بَعْضًا، فَشَرَعَ أَصْحَابِي يَفْعَلُونَ مَا أَمَرَهُمْ، فَقُلْتُ لَهُمْ: هَذَا وَاحِدٌ فَلِمَ لَا نَقْتُلُهُ وَنَهْرُبُ؟ فَقَالُوا: نَخَافُ، فَقُلْتُ: هَذَا يُرِيدُ قَتْلَكُمُ السَّاعَةَ، فَنَحْنُ نَقْتُلُهُ، فَلَعَلَّ اللهَ يُخَلِّصُنَا، فَوَاللهِ مَا جَسَرَ أَحَدٌ أَنْ يَفْعَلَ، فَأَخَذْتُ سِكِّينًا وَقَتَلْتُهُ وَهَرَبْنَا فَنَجَوْنَا، وَأَمْثَالُ هَذَا كَثِيرٌ}}[1].

[سلاطين التيمية المارقة أصحاب خمر ومجون!!!]

٣٨ـ قال ابن الأثير: {{[ذِكْرُ وَصُولِ طَائِفَةٍ مِنَ التَّتَرِ إِلَى إِرْبِلَ وَدَقُوقَا]:

أ- فِي هَذِهِ السَّنَةِ (٦٢٨هـ) فِي ذِي الْحِجَّةِ، وَصَلَ طَائِفَةٌ مِنَ التَّتَرِ مِنْ أَذْرَبِيجَانَ إِلَى أَعْمَالِ إِرْبِلَ، فَقَتَلُوا مَنْ عَلَى طَرِيقِهِمْ مِنَ التُّرْكُمَانِ الْإِيوَانِيَّةِ وَالْأَكْرَادِ الْجُوزْقَانِ وَغَيْرِهِمْ إِلَى أَنْ دَخَلُوا بَلَدَ إِرْبِلَ،

---

[1] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١٠: ص٤٤٨.

فَنَهَبُوا الْقُرَى، وَقَتَلُوا مَنْ ظَفِرُوا بِهِ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْأَعْمَالِ، وَعَمِلُوا الْأَعْمَالَ الشَّنِيعَةَ الَّتِي لَمْ يُسْمَعْ بِمِثْلِهَا مِنْ غَيْرِهِمْ، وَهَذِهِ مَصَائِبُ وَحَوَادِثُ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ وَحَدِيثِهِ مَا يُقَارِبُهَا، فَاللهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - يَلْطُفُ بِالْمُسْلِمِينَ وَيَرْحَمُهُمْ، وَيَرُدُّ هَذَا الْعَدُوَّ عَنْهُمْ، وَخَرَجَتْ هَذِهِ السَّنَةُ وَلَمْ نَتَحَقَّقْ لِجَلَالِ الدِّينِ خَبَرًا، وَلَا نَعْلَمُ هَلْ قُتِلَ أَوِ اخْتَفَى، لَمْ يُظْهِرْ نَفْسَهُ خَوْفًا مِنَ التَّتَرِ، أَوْ فَارَقَ الْبِلَادَ إِلَى غَيْرِهَا، وَاللهُ أَعْلَمُ.

ب ـ [ذِكْرُ طَاعَةِ أَهْلِ أَذْرَبِيجَانَ لِلتَّتَرِ]: فِي أَوَاخِرِ هَذِهِ السَّنَةِ (٦٢٨هـ) أَطَاعَ أَهْلُ بِلَادِ أَذْرَبِيجَانَ جَمِيعِهَا لِلتَّتَرِ، وَحَمَلُوا إِلَيْهِمُ الْأَمْوَالَ وَالثِّيَابَ الْخِطَائِيَّ، وَالْخُوَيِّيَّ، وَالْعِتَابِيَّ، وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَسَبَبُ طَاعَتِهِمْ أَنَّ جَلَالَ الدِّينِ لَمَّا انْهَزَمَ عَلَى آمِدَ مِنَ التَّتَرِ، وَتَفَرَّقَتْ عَسَاكِرُهُ، وَتَمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ، وَتَخَطَّفَهُمُ النَّاسُ، وَفَعَلَ التَّتَرُ بِدِيَارِ بَكْرٍ وَالْجَزِيرَةِ، وإِرْبِلَ وَخِلَاطَ مَا فَعَلُوا، وَلَمْ يَمْنَعْهُمْ أَحَدٌ، وَلَا وَقَفَ فِي وُجُوهِهِمْ وَاقِفٌ، وَمُلُوكُ الْإِسْلَامِ مُنْجَحِرُونَ فِي الْأَثْقَابِ، وَانْضَافَ إِلَى هَذَا انْقِطَاعُ أَخْبَارِ جَلَالِ الدِّينِ، فَإِنَّهُ لَمْ

يَظْهَرْ لَهُ خَبَرٌ، وَلَا عَلِمُوا لَهُ حَالَةً، سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ، وَأَذْعَنُوا لِلتَّتَرِ بِالطَّاعَةِ، وَحَمَلُوا إِلَيْهِمْ مَا طَلَبُوا مِنْهُمْ مَنِ الْأَمْوَالِ وَالثِّيَابِ.

جـ ـ مِنْ ذَلِكَ مَدِينَةُ تِبْرِيزَ الَّتِي هِيَ أَصْلُ بِلَادِ أَذْرَبِيجَانَ، وَمَرْجِعُ الْجَمِيعِ إِلَيْهَا وَإِلَى مَنْ بِهَا، فَإِنَّ مَلِكَ التَّتَرِ نَزَلَ فِي عَسَاكِرِهِ بِالْقُرْبِ مِنْهَا، وَأَرْسَلَ إِلَى أَهْلِهَا يَدْعُوهُمْ إِلَى طَاعَتِهِ، وَيَتَهَدَّدُهُمْ إِنِ امْتَنَعُوا عَلَيْهِ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ الْمَالَ الْكَثِيرَ، وَالتُّحَفَ مِنْ أَنْوَاعِ الثِّيَابِ الْإِبَرَيْسَمِ وَغَيْرِهَا، وَكُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخَمْرَ، وَبَذَلُوا لَهُ الطَّاعَةَ}}[1].

[[التفتْ: يقول {فأرسلوا إليه... حتى الخمر}، فهنيئًا لابن تيمية بهؤلاء السلاطين الأئمة وحكوماتهم الإسلامية!!! فلماذا إذن يا دواعش يا مارقة تقتلون الناس على ظن في شرب أو بيع الخمور وارتكاب الموبقات، فيما خلفاؤكم وأئمتكم وفقهاؤكم أبناء تيمية المرافقون لهم يحلّلون ذلك ويبيحونه في تلك البلدان، بل إنّهم يعتبرون تلك الدول قدسيّة وأئمتَها مقدَّسةً ضامِنة الجنّة ومفترضةَ

---

[1] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١٠.

الطاعة؟!! فتلك دولكم علمانيّة أكثر مِن علمانيّة الدول الحالية!!! فأي دولة إسلاميّة تريدون إقامتها وأنتم وأئمتكم أصل العلمانيّة الخليعة الماجنة؟!! ولا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم!!!]]

[استفهام للعقول والإنسان وليس للحجارة والبهائم!!!]

٣٩ـ قال ابن الأثير: {{[ذِكْرُ طَاعَةِ أَهْلِ أَذْرَبِيجَانَ لِلتَّتَرِ]:

أـ وَلَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى كِتَابٍ وَصَلَ مِنْ تَاجِرٍ مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ فِي الْعَامِ الْمَاضِي، قَبْلَ خُرُوجِ التَّتَرِ.

ب ـ فَلَمَّا وَصَلَ التَّتَرُ إِلَى الرَّيِّ وَأَطَاعَهُمْ أَهْلُهَا، وَسَارُوا إِلَى أَذْرَبِيجَانَ، سَارَ هُوَ مَعَهُمْ إِلَى تِبْرِيزَ.

جـ ـ فَكَتَبَ إِلَى أَصْحَابِهِ بِالْمَوْصِلِ يَقُولُ: إِنَّ الْكَافِرَ – لَعَنَهُ اللهُ – مَا نَقْدِرُ أَنْ نَصِفَهُ، وَلَا نَذْكُرَ جُمُوعَهُ حَتَّى لَا تَنْقَطِعَ قُلُوبُ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّ الْأَمْرَ عَظِيمٌ.

د ـ وَلَا تَظُنُّوا أَنَّ هَذِهِ الطَّائِفَةَ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَى نَصِيبِينَ وَالْخَابُورِ، وَالطَّائِفَةَ الْأُخْرَى الَّتِي وَصَلَتْ إِلَى إِرْبِلَ وَدَقُوقَا، كَانَ قَصْدُهُمُ النَّهْبَ، إِنَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَعْلَمُوا هَلْ فِي الْبِلَادِ مَنْ يَرُدُّهُمْ أَمْ لَا، [[التفتْ: وكأنما هذه السرايا التي اجتاحتْ البلدان بمثابة سرايا الاكتشاف كما يبيّن هذا التجّار بأنّها عبارة عن جس نبض، ويقولون التتار لا يعلمون ماذا في بغداد وأرسل إليهم ابن العلقمي المعلومات وبناءً على تلك المعلومات تحرّكوا!!! خرافة تيمية بامتياز!!!]]

هـ ـ فَلَمَّا عَادُوا، أَخْبَرُوا مَلِكَهُمْ بِخُلُوِّ الْبِلَادِ مِنْ مَانِعٍ وَمُدَافِعٍ، وَأَنَّ الْبِلَادَ خَالِيَةٌ مِنْ مَلِكٍ وَعَسَاكِرَ، [[تعليق: في سنة (٦٢٨هـ) تيقّن التتار أنّ البلاد خالية مِن ملك وعساكر!!! أي أنّ خليفةَ بغداد وكلَّ سلاطين دُوَل الإسلام وعساكرَهم لا اعتبار لهم عند التتر ولا يمثّلون أي قوة تُذكر، إلى المستوى الذي يعتبرون فيه البلاد خالية مِن أيِّ ملك وأيِّ عساكر!!! وهذا في سنة (٦٢٨هـ)، فكيف إذن الحال في سنة (٦٥٦هـ)؟!! وكيف نتصوّر إذن وجود

عاقل يقول أو يحتمل أنّ ابن العلقمي سببُ مجيء المغول وسقوط بغداد وخلافتها؟!! استفهام للعقول والإنسان وليس للحجارة والبهائم!!!]]

و ـ فَقَوِيَ طَمَعُهُمْ، وَهُمْ فِي الرَّبِيعِ يَقْصِدُونَكُمْ.

ز ـ وَمَا يَبْقَى عِنْدَكُمْ مُقَامٌ، إِلَّا إِنْ كَانَ فِي بَلَدِ الْغَرْبِ، فَإِنَّ عَزْمَهُمْ عَلَى قَصْدِ الْبِلَادِ جَمِيعِهَا، [[يعني بغداد غير مستثناة يا أغبياء يا مدلِّسة يا داعشة الفكر والأخلاق!!!]]

ح ـ فَانْظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ. هَذَا مَضْمُونُ الْكِتَابِ، فَإِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ}}[1]، [[وبهذا انتهى المقتبس موضع الحاجة، وبه انتهى أيضًا تأريخ ابن الأثير إلى سنة (٦٢٨هـ)، وبأحداث هذه السنة انتهى كتابه الكامل في التاريخ]].

---

[1] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١٠: ص٤٥١.

والحمد لله ربّ العالمين، والعاقبة للمتقين،

وصلِّ اللهم على محمد وآله الطيبين الطاهرين،

وأسألكم الدعاء،

الله أكبر الله أكبر الله أكبر اللهم صلِّ على محمد وآل محمد

الجمعة/ ٢٧ شوال ١٤٣٨هـ - ٢٢/ ٧/ ٢٠١٧م

المحتويات

المقدمة ٣

النقطة الرابعة: هولاكو وجنكزخان والمغول والتتار..... ١١
أئمة التيمية لم يتّخذوا أي إجراء احترازي ضد الغزاة لحماية بغداد!!! ١١
٢٥- قال [ابن الأثير]: [ذِكْرُ مُلْكِهِمْ خُوَارَزْمَ وَتَخْرِيبِهَا] .. ١١
أ- ١١
ب - ١٢
جـ - ١٢

د - ١٣
معارك التيمية للسلب والنهب والعار والنار وليست للدين!!! ١٤
٢٦- ثم قال ابن الأثير: [ذِكْرُ مُلْكِ التَّتَرِ غَزْنَةَ وَبِلَادِ الْغُورِ]
..... ١٤
أ - ١٤
ب - ١٤
جـ - ١٥
د - ١٥
هـ - ١٦
و - ١٦
ز - ١٧
ح - ١٧
الغزاة ينهبون بلاد الإسلام أمام أعين التيمية الانهزاميين!!! ١٨
٢٧- قال ابن الأثير: [ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَة (٦١٨هـ)] ١٨
أ- ١٨
ب - ١٩
جـ - ١٩
د - ١٩
هـ - ١٩
و - ١٩
التيمية خوارج الفكر يغطّون على خيانات أئمتهم المارقة!!! ٢٠
٢٨- قال ابن الأثير: [ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَة (٦٢١هـ)] ٢٠

أ- ٢٠
ب - ٢٠
جـ - ٢١
د - ٢١
هـ - ٢١
و - ٢١
ز - ٢٢
ح - ٢٢
التيمية يسيطرون على المدن الإسلاميّة ليسلّموها إلى الغزاة!!!
..... ٢٣
٢٩- ثم قال ابن الأثير: [ذِكْرُ مُلْكِ غِيَاثِ الدِّينِ بِلَادَ فَارِسَ]
..... ٢٣
أ- ٢٣
ب - ٢٣
جـ - ٢٤
د - ٢٤
أين تيمية مِن خيانات أئمته المارقة للبلاد الإسلاميّة؟!! ٢٤
٣٠- قال ابن الأثير: [ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ (٦٢٢هـ)] ٢٤
أ- ٢٥
ب - ٢٥
جـ - ٢٥
د - ٢٥
هـ - ٢٦

و -..... ٢٦
ز -..... ٢٧
أئمة التيمية يُكاتبون الغزاة ويدعوهم لاحتلال البلاد الإسلاميّة!!!
..... ٢٨
٣١- ثم قال ابن الأثير: [ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ (٦٢٤هـ)]..... ٢٨
أ -..... ٢٨
ب -..... ٢٨
جـ -..... ٢٨
د -..... ٢٩
التكفيريون التيمية يُبيحون البلاد الإسلاميّة!!!..... ٣٠
٣٢- ثم قال: [ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ (٦٢٤هـ)]..... ٣٠
أ-..... ٣٠
ب -..... ٣٠
جـ -..... ٣٠
د -..... ٣١
هـ -..... ٣١
و -..... ٣١
التيمية يضغطون على كتّاب التاريخ للتدليس لصالح أئمتهم!!!
..... ٣٣
٣٣- قال ابن الأثير: [ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ (٦٢٤هـ)]..... ٣٣
أ-..... ٣٣

ب -..... ٣٣
أئمة التيمية يُكاتبون الغزاة ويدعوهم لاحتلال البلاد الإسلاميّة!!!
..... ٣٤
٣٤ـ قال ابن الأثير: [ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ (٦٢٨هـ)]..... ٣٤
أـ..... ٣٤
ب -..... ٣٥
جـ - ٣٦
د -..... ٣٦
هـ -..... ٣٧
و -..... ٣٨
ز - ٣٨
ح -..... ٣٩
ط -..... ٣٩
ي -..... ٤٠
ك -..... ٤٠
ل - ٤٠
م -..... ٤٠
ن - ٤١
س -..... ٤١
ع -..... ٤١
المؤرِّخون يوثِّقون جرائم أئمة التيمية المارقة..... ٤١
٣٥ ـ قال ابن الأثير: [ذِكْرُ مُلْكِ التَّتَرِ مَرَاغَةَ]..... ٤١
أـ..... ٤٢

ب -..... ٤٢
جـ -..... ٤٢
د -..... ٤٣
سلاطين التيمية يتقاعسون أمام الغزاة!!!..... ٤٣
٣٦ ـ قال ابن الأثير: [ذِكْرُ وُصُولِ جَلَالِ الدِّينِ إِلَى آمِدَ، وَانْهِزَامِهِ عِنْدَهَا، وَمَا كَانَ مِنْهُ]..... ٤٣
أ -..... ٤٣
ب -..... ٤٤
جـ -..... ٤٤
د -..... ٤٤
هـ -..... ٤٥
و -..... ٤٥
ز -..... ٤٥
ح -..... ٤٥
ط -..... ٤٦
سلاطين التيمية ينهزمون ويتركون الناس لمصيرهم أمام الغزاة!!!..... ٤٨
٣٧ـ قال ابن الأثير: [ذِكْرُ دُخُولِ التَّتَرِ دِيَارَ بَكْرٍ وَالْجَزِيرَةَ، وَمَا فَعَلُوهُ فِي الْبِلَادِ مِنَ الْفَسَادِ]..... ٤٨
أ -..... ٤٨
ب -..... ٤٨
جـ -..... ٤٩
د -..... ٤٩
هـ -..... ٥٠

و -..... ٥٠
ز -..... ٥٠
ح -..... ٥١
سلاطين التيمية المارقة أصحاب خمر ومجون!!! ٥١
٣٨ـ قال ابن الأثير: [ذِكْرُ وَصُولِ طَائِفَةٍ مِنَ التَّتَرِ إِلَى إِرْبِلَ وَدَقُوقَا] ٥١
أـ..... ٥١
ب -..... ٥٢
جـ -..... ٥٣
استفهام للعقول والإنسان وليس للحجارة والبهائم!!! ٥٤
٣٩ـ قال ابن الأثير: [ذِكْرُ طَاعَةِ أَهْلِ أَذْرَبِيجَانَ لِلتَّتَرِ].... ٥٤
أـ..... ٥٤
ب -..... ٥٤
جـ -..... ٥٤
د -..... ٥٥
هـ -..... ٥٥
و -..... ٥٦
ز -..... ٥٦
ح -..... ٥٦
المحتويات ٥٧